الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة وهران -2-

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس والارطفونيا

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2 في تخصص علم النفس العيادي

الموضوع

اثر الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ازمة الهوية لدى المراهقين (دراسة حالة لثلاث حالات بمتوسطة خلوفي فاطنة –وهران-)

من اعداد الطالبة: جلواط دنيا

تحت اشراف: ا.د.بطواف جليلة

لجنة المناقشة

الأستاذة بطواف جليلة	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران -2-	مشرفا/مقررا
الأستاذة خلفون اسماء	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران -2-	رئيسا
الأستاذة طباس نسيمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران-2-	مناقشا

السنة الدراسية: 2025/2024

الشكر والتقدير

شكرا لكل من ساعدني في إتمام بحثي هذا واني لاعلم في قرارة نفسي انه ليس سوى نقطة من بحر العلم بداية باهلي امي واخي شكرا لكما ثم استاذتي وكليتي لقد صرتم جزءا من حياتي في طريق لطلب العلم

والشكر الأول والأخير لله الذي وفقني والهمني واعطاني القوة لاكمل.

الى ابي الذي تعب من اجلي اعلم انك لست هنا لكن فقدانك ألمني الى الان وسيظل شكرا لك وان لم اقلها لك وعد مني ساطلب العلم ما حييت كما تحب ولطالما كنت.

الاهداء

الى ابي الذي رحل عن الدنيا لكن لم يفارق قلبي وكم تمنيت ان تكون الى جانبي سندي وعزوتي صديقي ومرشدي الى روحك الطاهرة التي الان تشاركني فرحة الوصول بعد عناء المشوار

الى من هي نبض قلبي وسندي في هذه الحياة التي لم يبارح مكانها حضوري داعمتي الأولى يامن تعبت من اجلي وسهرت حتى لاخر المشوار كانت تساعد وهنا يكفيني فقط فخرك يا امي الحبيبة يا كل الحياة

الى استاذتي مؤطرتي "د.ا. بطواف جليلة"شكرا لمساعدتي وتوجيهي بارك الله فيك وجزاك كل خير

وأخيرا نفسي التي قلما اهديها تعبت ونلت وسابقى على هدا المنوال ماحييت.

ملخص الدراسة:

تناولنا في موضوع بحثنا هذا"اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية عند المراهقين"تمت مقابلة أربعة حالات تلاميذ من متوسطة خلوفي فاطنة تمت المقابلات في المتوسطة وتمت ملاحظتهم مباشرة وتطبيق مقياس (روزنبيرغ) لتقدير الذات.

وقد جاءت إشكالية البحث كالتالي:

هل الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اضطراب الهوية لدى المراهقين؟

وكان هدف هذا البحث الكشف عن تاثير مواقع التواصل الاجتماعي عبى تشكيل ازمة الهوية عند المراهقين في ظل هذا التطور التكنولوجي.

تضمن هذا البحث جانب نظري الذي ابتدا بالاشكالية كما ذكرت سابقا أيضا اتم بناء فرضيات تخص هذا الموضوع الذي تم تسليط الضوء فيه على مواقع التواصل الاجتماعي و ازمة الهوية والمراهقة

اما بخصوص الجانب التطبيقي تم اجراءه على مستوى متوسطة خلوفي فاطنة السانية_عين البيضاء على 4حالات تباينت أعمارهم بين 13 سنة الى 18 سنة أيضا تم الاستعانة بالمنهج العيادي الذي يرتكز على دراسة الحالة بادواته البحثية المقابلة بنوعيها (الحرة والنصف وجهة) أيضا الملاحظة(المباشرة) أيضا تم تطبيق مقياس تقدير الذات (روزنبيرغ)

وقد توصلنا الى نتائج ان لمواقع التواصل الاجتماعي تاثير بالغ على فئة المراهقين وتؤدي الى اضطراب الهوية أيضا ما تصدره لهم هذه المواقع من مثالية تؤثر بالسلب عليهم خصوصا في رحلة اكتسابهم لهويتهم التي ظهرت جليا مع الحالات الأربع تحت مايسمى الوهم أيضا دور الرقابة الوالدية التي تنجر عنها في حال الغياب كوارث وعدم ضبط لهذا المراهق.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي_الهوية _ازمة الهوية _المراهقة_ الرقابة الوالدية

RESUME:

Nous avons aborde dans ce travail de recherche le sujet de lampact des resaux sociaux sur la constrastion de lidentite chez les adolesents.quatre cas deleves du niveau moyen ont ete etudies a trevers edes entretiens semi-directifs dans un collge situe a directes et de lapplication de lechelle de Rosenberg pour evaluer la depression.

La problematique de la recherche senonc come suit:

Lussage excessif des resaux socioux entraine-t-il des troubles idntitaires ches les adolescents?

Lobjectif princepal de cette recherche est de decouvrire limpact des resaux sociaux sur la formation de la crise lidentitare chez les adolescents, dans le contexte du developpment technologique.

Cette recherche aborde aussi bien iaspect theorique, en reprenant les problematique anterieures et en les adaptant au theme, que laspect pretique base sur le terrain, atravers ls resaux sociaux, la crise identitaire et la periode de ladolescence.

Ietude empirique a été menee au sein dun college khaloufi fatna aupres deleves ages de 14 a18 ans

La methode utilisee est qualiative, en se basant sur lentretien semi directif, lobservation directe et lechelle de rosenberge (estime de soi)

Nous avons conclu que les reseaux socioux ont un impact considerable sur les adolescents, menants a des troubles identitaires ainsi que a un deterioration de la sante mental

Les adolesecnts etudies souffraint de troubles pychique lies a la dependance aux resaux socioux, avec des comportement complusifs

Letude recommande une sensibilation a lusage responsable et a une surrveillance parentale renforcee pour proteger cette tranche dage.

Mots cles:

Rsaux sociaux _ identite_ cris identitaire_ adolescence_ surveillance parental.

قائمة المحتويات:

المقدمة: .....أ

الفصل الأول : مدخل الى الدراسة .....د

الإشكالية:.....1

التساؤلات الجزئية: 4

الفرضيات:.....4

اهداف الدراسة:..... 5

التعاريف الإجرائية:..... 6

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي 11

3 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي..... 12

2 مواقع التواصل الاجتماعي العامة: 12

4 اكثر المواقع استخداما عند المراهقين: 13

المراهقون الجزائريون ومواقع التواصل الاجتماعي: 13

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: 14

الفصل الثالث: الهوية عند المراهق.....17

2 تعريف الهوية حسب علم النفس: 17

3 أنواع الهوية: 17

5 الرعاية الوالدية وتشكل الهوية..... 19

6 مفهوم ازمة الهوية: 20

7 **العوامل المؤثرة في تكوين الهوية عند المراهق:** 20

الفصل الرابع المراهقة: 25-29

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية..... 33-54

الفصل السابع: مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته 56

2 الفرضية الجزئية الثانية:"*" 57

الخاتمة:.....60
التوصيات والاقتراحات 62
قائمةالمراجع.....65-68
الملاحق.....70-74

مقدمة

المقدمة:

في هذا العصر اصبح لمواقع التواصل الاجتماعي استخداما رائجا لا يمكن لافراد الاستغناء عنه واكثر الفئات استخداما له هم المراهقون الذين يمثلون النسبة الأكبر استخداما لها وتنوع حسب أسماء هذه المواقع من فيسبوك انستغرام تيك توك وسناب شات فقد اثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عميق على المراهقين في رحلة تطوير وتشكيل جانبهم النفسي والاجتماعي, فكان التأثير يمس ادراكهم لانفسهم وصورة جسمهم امام الغير كل هذه الأشياء تؤثر وتشوش بناء لهوية خاصة وان اتخد المراهقون هويات مزيفة وغير واقعية كيف تؤثر على مستقبلهم ففي عصر الثورة الرقمية مواقع التواصل الاجتماعي هي التي استحوذت على جل الوقت الذي يقضيه عليها الناس خصوصا المراهقين فالهوية لم تعد واجب الاسرة والمدرسة والمحيط لبناءها بل تعدت الى العالم الرقمي.

في بحثنا هذا سلطنا الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام المكثف لها من طرف المراهقين وكيف يمكن ان تؤثر ي تشكيل وتكوين هويتهم فهذا الاستخدام المكثف يجعلنا امام العديد من لتساؤلات منها حول صورة الذات لدى المراهق أيضا مدى تعزيز او هز الثقة عنده وحتى انتماءاته فالهوية لم تعد تبنى من خلال الاسرة او المحيط او المدرسة فقط بل تعدت الى العالم الرقمي الذي اصبح يشمل السلوك والانتماء.

احتوى البحث على فصول بداية بمدخل الدراسة الفصل الأول الذي شمل الإشكالية والتساؤلات والفرضيات والاهمية والدراسات السابقة بني عليها أساس البحث, ثم الفصل الثاني الذي تمحور حول مواقع التواصل الاجتماعي بداية بتعريفها وانواعها ضف اللى ذلك سلبياتها وايجابياتها وكيف تؤثر عللى المراهقين الناشطين لديها,اما الفصل الثالث تمحور على الهوبة عند المراهقين من تشكيلها الى أنواعها ثم الصل الرابع الذي كان حول المراهقة وانواعها وعلاقتها بالهوية أيضا ثم التأكيد على المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وانطلاقا من هذا البحث الذي شمل الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يتضح ان المنصات الرقمية ليست فقط وسيلة لتواصل بل فضاء مؤثر يساعد في بناء التصورات الذاتية والاجتماعية لدى فئة المراهقين وذلك بالاعتماء عى المنشورات ومشاركتها والاعجاب بها وبالتالي تشكل التوجهات الفكرية والانفعالية وهدف هذا البحث تحليل كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في صياغة الهوية لدى المراهق في مسار بناء الذات وتشكيل الهوية او خلق ازمة تمسها

ومن خلال هذا الاطار المرجو تسليط الضوء على الظاهرة من منظور نفسي اجتماعي استنادا على دراسات سابقة أيضا التربص عللى مستوى الميدان لفهم طبيعة هذا التاثير وابعاده على تطور الهوية في مرحلة المراهقة.

يليه فصل الإجراءات المنهجية بداية بذكر المنهج المعتمد الذي هو (المنهج العيادي) ثم استخدام المقابلة المحرة في بداية المقابلات ثم اللجوء الى المقابلة النصف الموجهة في باقي المقابلة وتقسمت حسب دليل المقابلة اللى محاور خصصت لها مقابلات بداية بمحور الهوية ثم المراهقة ثم مواقع التواصل الاجتماعي وأخيرا تطبيق مقياس تقدير الذات (روزنبرغ) الذي تباينت نتائجه بين الحالة والأخرى ثم نوقشت الفرضيات اتى تحققت كلها استنادا عللى مقابلة الحالات والمؤشرات التوافقية بينها وبين صياغة الفرضيات والدراسلت السابقة التي ظهرت على الواقع وهنا تمت مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته وصولا الى الخاتمة وقائمة المراجع ثم الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل الى الدراسة

1 الإشكالية

2 التساؤل العام

3 التساؤلات الجزئية

4 الفرضيات

5 اهداف الدراسة

6 أهمية الدراسة

7 التعاريف الإجرائية

8 الدراسات السابقة

الإشكالية:

في الوقت الحالي تعد وسائل التواصل الاجتماعي شكلا من اشكال الاعلام الأكثر استعمالا في عصرنا الان وقد شاع استخدامها بشكل واسع وأصبحت أساسا لعدة مجالات منها التعرف على أناس جدد وتصفح حساب المشاهير الذين اتخدوا من مواقع التواصل الاجتماعي نافذة لمشاركة معجبيهم حياتهم اليومية واكثر انتشارا وتقليصا لمسافات العالم أيضا تعد ملاذا لاجتماع العائلات والأصدقاء وعنصر البحث عن أي معلومة خصوصا سرعة النشر التي تجعل الانسان في اطلاع دائما على اخر الاخبار في ثواني وللمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات كمساعدة الناس على التواصل وحتى الإنتاج الإيجابي بمشاركة النشاطات والتفاعلات على مواضيع تهم البشرية على الجانب الاخر يوجد جانب سلبي خاصة وان كان الفرد المستخدم اوالناشط على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وان كانت تستحوذ على جل وقته او ادمان حياة الغير خاصة المشاهير الذين يروجون فقط للجانب الايجابي لحياتهم فالفرد المتابع لهم يشعر انه اقل منهم وتعد هذه الأخيرة كمسرع للزمن يمس لفئات العمرية كلها خصوصا صغار السن منهم لوجود عنصر المتعة فيها وفي سياق اكثر الفئات تاثرا بمواقع التواصل الاجتماعي نجد حاليا المراهقين حيث يتخدونها فضاءا لفرض الشخصية وإبراز الذات وتعد مواقع التواصل جزءا لايتجزء من حياتنا اليومية خصوصا المراهقين اذا تعد أرضية ملساء يتجه نحوها لاثباث الذات او المواجهة للمعاش الواقعي له حيث يؤثر المحتوى الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي على معتقداتهم وقيمهم فالتفاعلات الاجتماعية لها دور في تحديد معايير لقبول والانتماء لدى المراهقين فحسب دراسة **(لانوتي)** في علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية حيث يؤدي استخدام الانترنيت الى الخمول مما يضاعف المشاكل الصحية والنفسية , فالمراهقة هي فترة ممتدة بين الطفولة والشباب وهي مرحلة لاغنى عنها وجد مهمة في حياة الانسان تكون فيها المتغيرات النمائية وتظهر فيها مشاكل تمس الاهل والمحيط التربوي الذي ينشئ فيه هذا المراهق.(لانوتي 2017)

حيث تستند هذه المرحلة في اجتيازها على الصحة الجسدية والنفسية ويحدث فيها النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وتكون بين فترة الحادية عشر والتاسعة عشر وهذا ماجاء في دراسة اجراها **(بابالیا)** حول التغيرات الجسدية والانفعالية واثرها على النمو النفسي والاجتماعي من بلوغ جنسي وتغيرات في هرمونات الجسم التي بدورها تؤثر على السلوك والمزاج أيضا التغيرات الانفعالية دون اغفال دور الاسرة من توفير للدعم النفسي والتفاهم والتواصل والحوار

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها لى ان التغيرات الانفعالية لها ارتباط بالتغيرات الجسدية أيضا يمكن ملاحظة سلوك التمرد على المراهقين أيضا أهمية الدعم الاسري والتربوي الإيجابي الذي يخفف من حدة التوترات هذه المرحلة يجب ان تتسم بظروف لتهيئة المراهق لتجنب الوقوع في الخطر.(بابااليا 2011)

أيضا عندما نتكلم عن صعوبة وصف الشعور عند المراهقين وهذا مايظهر في دراسة اجراها(**تايلور**) التي تنص على عسر التعبير عند المراهقين راجع خاصة الى تحديد المشاعر بسبب تغيرات هرمونية التي تؤثر على مناطق الانفعال في الدماغ أيضا الضغط الاجتماعي والثقافي خصوصا ان المراهق يجد صعوة في التعبير عن نفسه مما يؤدي الى مشاعر القلق والاكتئاب وكانت النتائج ان المراهقين الذي لا يعبرون عن انفسهم معرضون للقلق والعزلة أيضا مشاكل في الاكل او دليل على سلوك ادماني ويمكن ان ينجر عنه عنف لفظي او جسدي وهذا مايميز العدوانية عند المراهقين.(تايلور 1997)

في دراسة اجراها **(بيرك)** من أسبابها يمكن ان يكون هرموني أيضا نقص في التربية الانفعالية الخوف من الرفض والحكم مما يؤدي الى مشاعر كأبة والنتائج كانت ان المراهقين الذين لايعرفون كيف يعبرون عن انفسهم ينعزلون اكثر عن غيرهم من اقرانهم أيضا(بيرك2018)

أيضا دور الدعم الاسري البناء والايجابي حسب دراسة **(سانتورك)** تحت عنوان الدعم الاسري واثره على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين حيث يشكل الدعم الاسري وقاية للمراهق في هذه لمرحلة الحساسة من دعم عاطفي ومادي وحتى توجيهي ومعرفي واجتماعي أيضا واظهرت النتائج ان المراهقون الذين يتلقون دعما اسريا لهم تقدير ذاتي مرتفع وانفعالات مستقرة ومهارات جيدة اجتماعيا فالدعم الابوي المتوازن يحمي المراهق من الضغوط المدرسية والاجتماعية على عكس نقص الدعم الاسري أيضا الاسرة المتفهمة تخفف القلق والكأبة, ويمكن ربطه بأزمة الهوية التي بسبب مواقع التواصل الاجتماعي في تبنيهم هوية رقمية يمكن خلق فجوة بين الهوية الافتراضية والواقعية وهذا ما جاء في دراسة والتي عنوانها مزاقع التواصل الاجتماعي على الاكتئاب والقلق والضيق النفسي لدى المراهقين حيث حسب تقرير افادته منظمة الصحة العالمية حي أظهرت الابحات انه يوجد ارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاكل النفسية أيضا التي لها علاقة لالاكتئاب لدى المراهقين وهذا من الشائع يصاب به المراهقون بشعورهم الدائم بالحزن ويؤثر علر تحصيلهم الدراسي ونظرتهم حول المستقبل(سانتورك2019)

أيضا في ماجاء قي دراسة اجراها **(اساري)** ان السلوك المستقر والخمول يسبب ضررا على الصحة النفسية وهذا مانلاحظه على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مما سؤدي الى قلة النشاط الاجتماعي بسبب التعرض لها لساعات طويلة وأيضا السهر وماينجل عنه من مقارنات تمس المراهق.(اساري2015)

أيضا دراسة حول المراهقين وجودة النوم في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اجراها **(هولي سكوت)** حيث كان مفاد هذه الدراسة له علاقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة النوم وتقدير الذات والقلق والاكتئاب على عينة عددها **(467)** مراهقا من اسكتلندا بالتأكيد على الاستخدام الليلي لمواقع لتواصل الاجتماعي وتوصلت النتائج الى جودة نوم سيئة أيضا انخفاض في تقدير الذات ومستويات عالية من القلق و الاكتئاب وينعكس أيضا على صحتهم النفسية حيت المعدل الطبيعي لساعات النوم يكون من8_الى10 ساعات لكي يستقيظ المراهق دون تعب.(هولي سكوت2016)

أيضا دراسة حول الجانب الادماني ومواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات **(ستالي ياليسن)** كان الهدف منها هو فحص ذلك الارتباط بين الاستخدام ذو الطابع الادماني والنرجسية وتقدير الذات على عينة واسعة النطاق 23532 نرويجيا وتم تطبيق مقياس بيرغن أيضا مقياس روزنبيرغ تقدير الذات ان الاستخدام الادماني لمواقع التواصل الاجتماعي له غرض وهو اشباع الانا (سمات الشخصية النرجسية) أيضا طرد فكرة وكبح التقييم السلبي للذات(تقدير الذات)أيضا توافقت مع نظريات الإدمان أيضا الفروق بين الرجال والنساء اللواتي هن اعلى استخداما من الرجال في مايخص الأنشطة التي تستدعي نشاطا اجتماعيا أيضا دراسة حول العلاقة بين تكرار استخدام الانستغرام والتعرض لصور مثالية والصحة النفسية لدى النساء.(ستالين ياليسن2017)

(ماري شيرلوك) تم التركيز خاصة على الفايسبوك أيضا بحث محدود حول الانستغرام على عينة بلغت 129 امراة مابين 18 الى 35 سنة في البداية اجري استبيان له علاقة بالصحة النفسية والتصورات الذاتية وكانت النتائج ان استخدام الانستغرام له علاقة بالمقارنة الاجتماعية ويرتبط بالاكتئاب وتقدير الذات والقلق العام والمظهر الجسدي وعدم الرضا عن الجسم خاصة الصور المنشورة على الانستغرام لما فيها من سفر ورفاهية.(ماري شيرلوك2018)

الهوية التي هي شعور بالاغتراب عند المراهقين مع انعدام رؤية الهدف وغياب التخطيط والعزلة والبعد عن العلاقات الاجتماعية مع اللامبالاة التي تسود حياة المراهق حيت البحث عن الهوية في هذه المرحلة حساسة و شرط أساسي وتكون مستمرة ليعرف المراهق ذاته و من يكون وهذا ما أكدته دراسة **(عويدات)** في دراسة اعتمدت على المنهج

التحليلي وعدد العينة كان 100 مراهق ذكور/ اناث وتوصلت النتائج ان 68 بالمئة من المراهقين يشعرون بالغربة وسط الاسرة وعدم الفهم ويمك ان يكون مؤشرا خطرا على صحته النفسية أيضا من النتائج كان غياب للحوار الاسري والضغط في الدراسة واهم شيء التنمر.(عويدات 2018)

أيضا في رحلة تبني المراهقين لهويتهم يمكن ان تكون إيجابية لكن كون بشروط وهذا ما توصلت اليه دراسة الهوية الإيجابية عند المراهقين ل **(مارسيا)** حيث من اهم العوامل التي تؤثر في بناء هوية إيجابية هي الاسرة باعتبارها الداعم الأول للمراهق أيضا الاقران والمدرسة دون اغفال دور وسائل الاعلام في توجيه القيم والتوجهات انا بشكل سلبي او إيجابي وممن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أنماط تطور الهوية من تحقيها وتعليقها وتشتتها وتبنيها دون تساؤل أيضا توصلت ان من يحققون هويتهم يتميزون بمرونة نفسية.(مارسيا2018)

الإشكالية:

هل الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اضطراب لهوية لدى المراهقين؟

التساؤلات الجزئية:

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تصور المراهق لذاته وهويته الشخصية؟

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية لدى المراهقين؟

هل للمواقع التواصل الاجتماعي حرية اكبر للمراهقين في التعبير عن هوياتهم؟

الفرضيات:

الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اضطراب الهوية عند المراهقين بسبب التعرض المستر لصور مثالية وغير واقعية.

الفرضيات الجزئية:

يساهم التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز او تقييد حرية التعبير عن الهوية الشخصية للمراهق.

الاستخدام الزائد لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اضطراب الهوية لدى المراهقين.

الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار الوضوع:

الأسباب الذاتية: نابع من اهتماهي الشخصي بالمراهقة والمراهقين والتحولات التي فيها وأزمة الهوية أيضا رغبتي في مساعدة المراهقين لبناء هوية مستقرة أيضا طموحب مستقبلا للعمل مع هذه الفئة لما اراه من مرحلة حساسة والتحولات التي فيها.

الأسباب الموضوعية:بسبب الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين وذلك يفتح مساهمات جديدة أيضا جل الابحات والدراسات المعتمد عليها في هذا السياق بينت جوانب سلبية كثيرة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أيضا أهمية هذ المرحلة العمرية(المراهقة) وأخيرا رسالة توعية لاولياء والمربيين وصناع القرار بخطورة المحتوى الرقمي الغير مراقب.

اهداف الدراسة:

التعرف على تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية عند المراهقين

دراسة العلاقة بين استخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي والتغيرات في الهوية الثقافية والاجتماعية للمراهقين

التطرق الى تشكيل الهوية كشرط أساسي لمرحلة المراهقة وكيف تصبح ازمة عند المراهق في رحلة البحث عن الذات.

أيضا ثاثير المؤثرين الرقميين والمحتوى المنتشر عبر هذه المنصات على قيم ومعتقدات المراهقين.

أهمية الدراسة:

التطرق لاثر مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين وأيضا لتسليط الضوء على تكوين الهوية عند لمراهقين الناشطين على المواقع الافتراضية أيضا ابراز أهمية فترة المراهقة والتحولات التي تشملها دون اغفال تشكيل ازمة الهوية التي تعتبر مطلب أساسي لتكوين الشخصية باعطاء نظرة شاملة للحياة المستقبلية للمراهق دون اغفال دور مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا هذا حيث تمثل ذلك الفضاء المفتوح لمواكبة الزمن الحالي وهذا مايشاع على المراهقين باستخدام المواقع لمواجهة العزلة الاجتماعية واثبات الذات وعلى هذا يجعلنا نسط الضوء على المراهقين في طريق تشكيل الهوية عندهم كيف ثؤثر مواقع التواصل الاجتماعي.

التعاريف الإجرائية:

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن وسائل تتيح لمستخدميها انشاء حساب من اجل التواصل مستعملا شبكة الانترنيت وذلك لمشاركة الأفكار والاراء والرسائل ومن امثلة هذه المواقع فايسبوك تويتر سناب شات انستغرام وواتساب ويوتيوب.

تعريف الهوية:

هي وعي الفرد بذاته وانتماء الفرد اجتماعيا تتكون من عدة ابعاد(الهوية الشخصية,الهوية الاجتماعية,الهوية المهنية, الهوية الجندرية)وتعتمد على أدوات قياس كالملاحظة والتحليل.

تعريف المراهقة:

المراهقة تعد من مراحل الحياة التي هي ضرورية ويجب المرور عليها تقع بين الطفولة والبلوغ بين 11 الى 19 سنة وهي أساسية لبناء الفرد تتميز بنمو بدني ونفسي وانفعالي واجتماعي سريع وتاثر على الشعور واتخاد القرار وحتى التعامل مع الاهل او بشكل عام مع العالم من حولهم.

الدراسات السابقة:

اول دراسة نستهل بها طرحنا هي:

هي دراسة اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري **لسامية اربريعم** تمت الدراسة في **جامعة الشهيد لخضر ولاية ام البواقي** كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية هدفت الدراسة الى كشف مدى تاثير مواقع التواصل االجتماعي وكيف تعزز الهوية النفسية لدى الشباب وكانت النتائج كالتالي واثبث ان مواقع التواصل الاجتماعي ثؤثر في تنمية هذا الإحساس اعتمدت فيه المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق فيه استبيان على عينة بلغ عددها(235)طالب(78)طالب (157)طالبة

النتائج: النتائج فروق واضحة في تنمية الإحساس بالهوية عند الشباب الجزائري. (سامية اربريعم2015)

الدراسة الثانية كانت من انجاز **مليوح خليدة** من **مركز جيل للبحث العلمي** توصلت الدراسة التي كانت تحت عنوان تاثير الفايسبوك على هوية المراهقين والتاثير السلبي المفرط عليهم وسيكولوجية الإدمان تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الوصفي وطبق استبيان على عينة عشوائية

النتائج: وتوصلت النتائج الى ان الاستعمال المفرط للفايسبوك يخلف اثارا سلبية دون اغفال التركيز على زوايا مهمة أخرى كصورة الجسد وتقدير الذات وتبينت في النتائج ان مشاعر القلق والعزلة سببها الرئيسي الاستخدام المكثف للموقع.(مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 2019)

الدراسة الثالثة من انجاز طلعت احمد السير حبارير من **مجلة بحوث في الاعلام** ملخص الدراسة كان لغرض اكتشاف العلاقة بين استخدام شبكات لتواصل الاجتماعي وعلاقتها بتكوين الهوية الوطنية عند المراهقين استند في هذه الدراسة الى نظرية التماس المعلومات والاعتماد على وسائل الاعلام وتوصلت **النتائج:** الى الى رصد اهم الاثار التي خلفتها مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على قيم الثقافية للشباب.(حليمة بوزيت,2020)

الدراسة الرابعة تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق **لجامعة قالمة** هدفت الدراسة للكشف عن مدى تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين وقد تم التركيز بشكل أساسي على موقع الفايسبوك وتوصلت

النتائج: في الأخير الى الحجم الساعي الذي يقضيه المراهقون على الفايسبوك هو اربع ساعات يوميا.(صونيا,2021)

الدراسة الخامسة حول **الهوية الافتراضية** لدى المراهقين عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي دراسة ميدانية **للمجلة الجزائرية** لابحاث والدراسات هدفت اى تسليط الضوء على محددات الهوية لدى المراهقين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أيضا كيف تنشئ مشاكل متعلقة بالهوية على المواقع أيضا ان اهم عناصر الأساسية لقيام مجتمع محلي هي (التفاعل الروابط الزمان والمكان) وتوصلت النتائج.

النتائج: الى وجود هويات متعددة لان العالم الافتراضي يشكل منفتح لهم أيضا التحرر من القيود الاجتماعية أيضا الاستخدام المكتف للتكنولوجيا.(مسعودة بايوسف,2011)

الدراسة السادسة هدفت الى معرفة استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وتاثيرها على القيم الاجتماعية أجريت لدراسة في جامعة الملك عبد العزيز هدفت الدراسة لمعرفة هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وركزت على كيفية تاثير هذه الوسائل بشكل سلبي او إيجابي على المراهقين.

النتائج: كانت ان ان اغلب العينة لتي بلغت 302 طالب يتشاركون مع اصدقائهم في استخدام الهاتف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي كلها مع ادمان مفرط وأيضا ركزت على دور الجانب التربوي.(جامعة الملك عبد العزيز,2018)

الدراسة السابعة حول كيفية تاثير المواقع على هوية المراهق وكيف تعززها لدى عينة من طلبة جامعيين حيت بينت النتائج ان الشباب الذين يستخدمون هذه المواقع حالت دون متابعتهم للقنوات التلفزيونية حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي اثرث بالسلب على التلفاز والهوية الوطنية ابرز النتائج توصلت ان ان استخدمت المواق بشكل واعي يمكن ان يساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافة أيضا الترويج لثقافات مغايرة يؤثر بالسلب على الهوية الوطنية.(إبراهيم الذهبي,2019)

الدراسة الثامنة عن تاثير **منصة تيك توك** على على الصورة الذهنية عند المراهقين دراسة على الفتيات المصريات **أسماء مسعد عبد المجيد للمجلة** بحوث في **الاعلام** سلطت لدراسة الضوء على تاثير موقع تيك على المراهقين خصوصا البنات

النتائج: ان محتوى تيك توك والتعرض المكثف له يرسم صورة ذهنية للمراهقين عن الفتاة المصرية دون اغفال الشكل والتصرفات والأخلاق مع التوصل الى فروق جوهرية بين الجنسين.(مسعد عبد المجيد,2021)

الدراسة التاسعة حول تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على **التنشئة الاجتماعية** للمراهق هي دراسة ميدانية **لجامعة مستغانم** أجريت في ثانوية ابن الهيثم هدفت الدراسة الى هل تاثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنشئة المراهق الاجتماعية أيضا ركزت على الاستخدام المكثف لها وهي غاية يتخدها المراهق من اجل الاندماج في عالم جديد بعيدا عن اسرته مما يؤثر عل هويتهم وكيف يرون ذواتهم **النتائج:** كانت تاثر العلاثات الاجتماعية خاصة السلوكيات والقيم وضعفها عند المراهقين.(بلهال امال,خراز نورة,2014)

الدراسة العاشرة بين تاثير مشاهير مواقع التواصل وتقدير المراهقات لصورة الجسد أجريت الدراسة في **الرياض** وسلطت الدراسة الضوء عللى المراهقات وكيف يرين اجسادهن واثبت الدراسة انه وجود علاقة سلبية بين المتابعة وصورة الجسد ودليل على مشاعر النقص لدى المراهقات

النتائج: كانت ان أنماط الاستخدام التي أظهرت ان الفايسبوك من اهم المواقع التي يستخدمها المراهقون وبطرق متعدد ولساعات طويلة أيضا بروز لتاثير على الهوية بحيث لا يؤثر على الجوانب الدينية مباشرة بل يمس جوانب الهوية الاجتماعية عند المراهقين.(غيدا العبود,2023)

الدراسة11 عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في صورة الجسد على مسستخدميها اكثر المواقع ذكرا هو الانستغرام وعلاقته برضا الفتيات على أجساده .

النتائج: أظهرت الاستخدام المكثف لانستغرام يرتبط بانخفاض معدلات الرضا عن المظهر ارتفاع المشاعر السلبية تجاه الذات. (هدى عاصم خليفة 2015)

الدراسة12: دراسة اجراها **تيركل** عام **2001** تحت عنوان لماذا نتوقع اكثر من التكنولوجيا وليس من بعضنا البعض كان هدفها تسليط الضوء على ان كيف للتكنولوجيا غيرت العلاقات الإنسانية

النتائج: كالتالي ان الشباب الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هو طريق لمواجهة الرفض او الحكم الاجتماعي حيت اصبح الناس يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من تفاعلهم بشكل واقعي حيث يمكن ان تؤدي الى تشويه الذات وهنا تظهر الهوية الغير متوازنة مستندة على العالم الالكتروني.(شيري تيركل 2015)

الدراسة 13: دراسة اجراها كل من **كوس وغريفتش 2017** تحت عنوان المرتهقة وادمان مواقع التواصل الاجتماعي حيت اكدت الدراسة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان يؤدي الى الإدمان وانخاض تقدير الذات.

النتائج: كما يلي ان التعرض المتكرر لمحتوى معين سواء لبي او إيجابي يمكن ان يساهم في بناء ذات الفرد حيث نظام مواقع التواصل االجتماعي المستند على التقييم من حيث الاعجابات والتفاعلات هنا يجعل الهوية ترتبط بتقدير المظهر الخارجي.(كوس ,غريفتش 2017)

الدراسة 14: دراسة **فالكنبورغ وبيتر 2008** تحت عنوان المراهقة وتجربة الهوية في ظل استخدام الانترنيت حيث ان المراهقين لذين يستخدمون الانترنيت لكي يجربو هوياتهم دون مواجهة الخوف والرفض وتبني قبول زائف في مواقع التواصل الاجتماعي لا الواقع.

النتائج: ان استخدام الانترنيت بشكل واعي يعزز ثقة المراهق بنفسه خاصة في حال وجود الدعم الاسري.(فالكنبورغ, بيتر 2008)

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

1 تمهيد

2 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

3 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

4 اكثر المواقع استخداما عند المراهقين

5سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

6 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

ان مواقع التواصل الاجتماعي هي جزء لايتجزا من الحياة اليومية للبشر تقدم فرصة التواصل لافراد مع الاخرين وذلك في كل انحاء العالم وذلك بسهولة ويسر ومن اشهرها الفايسبوك والانستغرام والتيك توك من اهم منصات التبادل والتفاعل الاجتماعي أيضا تعد وسيلة للترفيه والتواصل لها دور في الترويج لاعمال التجارية ودعم القضايا الاجتماعية ويجب التعامل معها بوعي لتفادي الوقوع في سلبياتها.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: 1

تعد منصات الكترونية تمكن الافراد من انشاء محتوى خاص بهم وتتيح فرصة مشاركته والتفاعل فيه وتستخدم لأغراض عدة مثل التواصل الاجتماعي والترفيه والتسويق ونشر الاخبار والمعلومات

(KEPLAN ET HAENLEIN 2010)

أيضا تعريف بويدي وايلسون هي خدمات قامة على الويب تعطي فرصة انشاء ملف شخصي عام اوشبه عام والتواصل مع الاخرين داخل نظام

(BOYD ET ELLISON 2007)

وهي تشير الى التطبيقات التي تستند في عملها على الويب تعزز التبادل المحتوى وانشاءه وتشمل عدد لايحصى من المدونات وهي تمارس تاثير ثقافي خصوصا في مايتعلق بالموضة والطعام وتساعد نوعا ما في التسويق

تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي: 2

ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه وقد أنشئت شبكة الانترنيت في عام 1983 حيث اتيحت إمكانية التواصل مابين البشر وقد تخلى البشر عن البريد المعهود واصبح بديله البريد الالكتروني

3 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تم الاعتراف بمواقع التواصل الاجتماعي كل واحدة على حدة في 1997 وظهر ببما يسمى بالشبكات الاجتماعية قبل فايسبوك بسبع سنوات لكن في القرن الحادي والعشرين تقدمت ثورة التواصل الاجتماعي ففي عام 2002 أنشئ موقع ليكندين للتواصل المهني والتجاري ثم ماي سبايس وفي 2004 انتشئ فايسبوك ويوتيوب 2005 واصبح أرضية

لموسيقى والاعلانات والتسويق التجاري اما في 2006 أنشئ تويتر وهو ذو نظام من اجل الحوار والتغريدات ونشر الاخبار"التدوين المصغر"والان غيره ايلون ماسك اصبح اسمه ويوجد مواقع أخرى أيضا مهمة كواتساب وبنترنس وغيرها X

1 البريد الالكتروني:

هو مستقبل الرسالات الالكترونية التي يتم استقبالها بواسطة أجهزة الكمبيوتر الرقمية أنشئ عام 1971 ويتيح إمكانية ارسال النصوص والرسومات والاصوات والصور وأيضا لها امكانية الرد على النصوص مع الرغبة في حفظها او الرد عليها اواعادة توجيهها يتميز بالخصوصية يستخدم غالبا من طرف المؤسسات في بيئة العمل وهو حلقة اتصال بين الموظفين.(طلبة في صحيفة جامعة كامبريدج,2025)

2 مواقع التواصل الاجتماعي العامة:

1 **فايسبوك:** هو موقع تواصل اجتماعي تاسس عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ من الجامعة الامريكية هارفارد واصبح اكثر المواقع استخداما في العالم لحد الساعة يتميز بالعديد من الخدمات منها نشر الصور والفيديوهات ويتيح فرصة التسويق التجاري.

(Boyd,ellison,2007)

2 **انستغرام:** يعد منصة للتواصل الاجتماعي أنشئ في عام 2010 مؤسسه هو كيفن سيستروم ومايك كريغر هو تطبيق لتعديل الصور ولديه ميزة الاعجاب والتعليق وحتى ميزة القصص الان اصبح لشركة ميتا رفقة فايسبوك.

(Sheldon,2007)

3 **واتساب:** هو تطبيق يتميز بالمراسلة الفورية تاسس عام 2009 على يد براين ويان كوم والان اصبح لملك ميتا عام 2014 ويعتمد على خاصية التشفير بين الطرفين لحماية الخصوصية.

(Church,2006)

4 **تويتر:** هي منصة للتدوين المصغر تتميز بخاصية التغريدات تاسس عام 2006 على يد جاك دورسي بيز ستون ونوح غلاس وهو أساسي في نشر الاخبار في 2022 تم شراؤه من طرف ايلون ماسك.

(Lee park,2013)

5 **تيك توك:** هو تطبيق مشاركة الفيديوهات القيرة من انشاء شركة صينية عام 2016 يستند على الخوارزميات في الذكاء الاصطناعي تنشر فيه التحديات والموسيقى والمحتوى الترفيهي وهو اكثر التطبيقات المستخدمة بين الشباب الان.

(Omar,2020)

5 **سناب شات:**هو تطبيق لمشاركة الصور والفيديوهات له خاصية إخفاء الرسائل بعد مدة أنشئ عام 2011 من طرف ايفان شبيغل وبوبي ميرفي له خاصية الفلاتر الصناعية.

(Vartes laus,2016)

أيضا يوجد العديد من المواقع الأخرى لكن التي سبق ذكرها لها أهمية وواسعة الانتشار ويوجد أيضا مواقع التدوين والمحتوى النصي كوورد برس

وتوجد مواقع المجتمعات التعاونية كرديت وويكبيديا.

4 اكثر المواقع استخداما عند المراهقين:

حسب الدراسات التي أجريت حديثا اتبث ان المراهقين يقضون اكثر وقت في المواقع بشكل زائد وحسب تقرير لمركز بيو لابحاث عام 2024 افاد ان 90 بالمئة من المراهقين بامريكا يستخدمون اكثر شيء تطبيق يوتيوب يليه تيك توك وهناك اختلاف بين الذكور والاناث في استخدام المواقع حيث الفرق بين الموقعين تيك توك اكثر استخداما عند الاناث اكثر من الذكور واليوتيوب اختيار الذكور اكثر من الاناث أيضا في مايخص منصة فايسبوك انخفضت شعبيتها بين المراهقين والزيادة كانت في موقع واتساب حيث شهد حديثا تهافت المراهقين عليه لكن النسبة قليلة.

أيضا اشارت وكالة **اسوشيتدبرس** في ديسمبر من عام 2024 ان نصف المراهقين الامريكين وأثبتت انهم في اتصال دائم بالانترنيت وانخفضت في أخرى خاصة تويتر بعد استحواذ ايلون ماسك عليها.

(The verge,2024)

المراهقون الجزائريون ومواقع التواصل الاجتماعي:

أجريت دراسة بعنوان ادمان الفايسبوك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري واثبت وجود علاقة ارتباطية بين العزلة الاجتماعية واستخدام الموقع واكثر موقع استخداما لهذه الفئة ووفق دراسة بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لدى المراهق نشرت في المجلة الجزائرية لابحاث والدراسات اكثر موقع استخداما هو الفايسبوك من اجل التواصل واكثرهم الذكور دون اغفال التيك توك والانستغرام الذي زادت شعبيتهما.(ايمان قرقوري 2019)

مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تشكيل الهوية النفسية و الاجتماعية عند المراهق وهي تؤثر في تشكيلها أيضا تؤثر على نظرة المراهق سواء ذكر او انثى في صورة جسده وهذا ماتوصلت له دراسة عام 2023 تحت عنوان صورة الجسد لدى مراهقة مدمنة وكيف تتصور جسدها حيث يعانين من صورة جسد سلبية وعندهن تقدير ذات منخفض

أيضا دور المشاهير في التاثير عللى الجسد التي اغلب النتائج فيها سلبية ويلاحظ ان اغلب المراهقين يتخدون من لباس المشاهير وقصات شعرهم كموضة ولاثبات التفرد.(بورني سليم,2018)

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:6

ان لتاثير مواقع التواصل الاجتماعي بالسلب عدة ابعاد أولها

1 **تاثير نفسي اجتماعي:** بسب الاستخدام المفرط للمواقع حيث ينجر عنه مشاعر العزلة القلق والاكتئاب ويؤثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية

2 **تاثير على الجانب الاكاديمي:** حيث ينجر عن انشغال الطلاب عن الدراسة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الوقت الطويل فيها

3 **الثاثير بالسلب على جودة النوم:** يمكن ان يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي الى اضطرابات في النوم منها الارق واثبت بعض الدراسات ان اكثر فئة عندها مشاكل النوم هي المراهقين.

4 **خطر التعرض للمعلومات الكاذبة والمضللة:** وذلك لاعتماد وتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالشائعات مما يؤدي الى المستخدمين الى تبني اراء خاطئة.

5التاثير على الثقافة والقيم:خاصة المنشورات المخالفة للدين والثقافة خاصة المحتويات الغير محترمة.

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:7

1فتح مجال للتواصل والتعبير:حيت يمكن لمستخدمين التواصل مع كل الافراد من كافة انحاء العالم وتتيح فرصة التعبير ومشاركة الاهتمامات.

2 **الدعم والمشاركة:** حيت فتحت مواقع التواصل الاجتماعي الباب من اجل التعبير والدعم النفسي والاجتماعي وتقديم النصائح والحصول عليها.

3 **مجل للعمل والتسويق:** خاصة رواد الاعمال الذين يعرضون أعمالهم في المواقع من اجل ان يقتنيها الجمهور بكل يسر ويؤدي الى زيادة المبيعات.

4 التاثير على المهارات العلمية وتطويرها:حيث تتيح لافراد فرصة التعلم بشكل ذاتي وذلك بتنويع المحتوى.

5اثبات الهوية بشكل رقمي:خاصة فئة المراهقين والشباب وذلك بمساعدتهم لبناء هوية رقمية وذلك بمشاركة أسلوب الحياة وتعزز الانتماءوالشعور بالثقة.(رؤية الغد,2023)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في فصلنا هذا الى كل المفاهيم المتعلقة بموقع التواصل الاجتماعي بداية بتعريف مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخها ثم أنواعها يليه تسليط الضوء على اكثر المواقع استخداما عند المراهقين خاصة الجزائريين منهم ثم ذكر سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: الهوية عند المراهق

1 تمهيد

2 تعريف الهوية

3 أنواع الهوية

4 مرحلة تشكل الهوية

5 الرعاية الوالدية وتشكيل الهوية

6 ازمة الهوية

7 العوامل المؤثرة في الهوية

8 الأهداف الوظيفية للهوية

9 الهوية ومواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

من المفاهيم الأساسية التي يشتهر بها علم النفس هي (الهوية) فيها يدرك الفرد لذاته وشخصيته وتفاعله الاجتماعي وهي نتاج التفاعل بين العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية وهي عملية ديناميكية عبر مراحل الحياة.

2 تعريف الهوية حسب علم النفس:

تعريف الهوية حسب أريك اريكسون: هي من مراحل التطور في الحياة وهي مرحلة تكون في فترة المراهقة هنا الفرد يواجه ازمة تتعلق بالهوية ويصفها اريكسون انها إحساس متماسك ويكون تحقيقه بالتكامل بين التوقعات المستقبلية والتجارب الماضية.(محمد العيساوي,2021)

الهوية هي إحساس الفرد بشكل مستمر حول ذاته ويتضمن كذلك الوعي بالمشاعر والأفكار والانتماء الاجتماعي والثقافي والهوية تتشكل كنتاج لتفاعل بين العوامل الفردية والاجتماعية وهي عملية ديناميكية

الهوية حسب بريكويتر: يعرفها على أساس هي مجمل احساسات الفرد بذاته عبر عدة مواقف وعبر الزمن تتاثر بالعلاقة الاجتماعية والشخصية وحتى القيم الثقافية(سكسوس حسان,2010)

3 أنواع الهوية:

الهوية تعني استمرار الفرد في ادراكه لذته مع اشعور بالتماسك ومن اهم الرواد في تسليط الضوء عل الهوية النفسية (أريك اريكسون)

ا. الهوية الشخصية: تعني تلك القيم والمعتقدات التي تعطي للفرد مفهوما وتاثر بعوامل مثل التربية والخبرات الحياتية.

ب. الهوية الاجتماعية:تعني كيفية ادرراك الفرد لذاته ضمن مجموعات ومايميزها الشعور بالانتماء

ج. الهوية الثقافية: وتعني العادات والتقاليد لتي تمي المحيط الذي ينتمي له هذا الفرد وهنا الانتماء شرط اساسي

د. الهوية المهنية: وتتمحور حول المهنة التي يميل اليها الفرد ويراها مناسبة له وغالبا ماتظهر هذه الميول في فترة المراهقة.

هـ. الهوية الرقمية:وذلك خاص بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين هوية خاصة بهذا الفرد عبر الانترنيت وكيف يبني علاقاته الاجتماعية في العالم الرقمي.

)(Erikson (1968)

4 تشكل الهوية:

تشكل الهوية حسب نظرية اريكسون التي تمنح رؤية جديدة في المنظور النفسي والاجتماعي عامة وتطور هوي الانا (moi ideal) خاصة حيث انبثقت من النظرية الفرويدية التي تحيل أساس التطور الى الحتمية البيولوجية المثمثلة في القوى النفسية الجنسية وتعد مرحلة الهوية من المهمات الأساسية في حياة الانسان وتبدا في مرحلة المراهقة

وأول من ادرك ذلك هو عالم النفس التحليلي أريك اريكسون وأول من ادرك الهوية الذاتية وهي خطوة جد أساسية وتمثيل لقدرة الفرد للوصول الى الإنتاجية والسعادة في مرحلة الرشد والفرد هنا يعرف ذاته والقيم والاتجاهات التي يتبناها ليجد بذلك طريق حياته وهنا اريكسو اطلق على هذا الصراع النفسي في مرحلة المراهقة اسم الهوية مقابل اضطراب الهوية وتتميز بانتقال المراهقة بشعور منخفض من الثقة وتحديد المثل () أيضا تتميز هذه المرحلة بمشاعر الاستقلالية وتطور الهوية هي مرحلة طويلة وتتكون بطريقة تدريجية وليس انتقال مفاجئ والذي يميز ازمة الهوية هو الذي اقترحه اريكسون والاعتبار الثاني ان الهوية تتطور بشكل معقد حيث لا تبدا من مرحلة المراهقة ولا ينتهي بها بل فهو يبدا عندما يظهر التعلق والاستقلالية خصوصا مرحلة الرضاعةوتنتهي عندما يشعر الفرد بالتكامل وحجر الأساس في تكوين الهوية هي المراهقة.

يعتقد اريكسون ان مرحلة تشكل الهوية تتكون من مرحلتين:

المرحلة الأولى: الإجابة على سؤال (من انا) حيث ان المراهقين دائما ياتيهم شعور بعدم الارتياح خاصة التغيرات الجسمية والجنسية وجعل الأدوار الاجتماعية وهناك مراهقون يتجنبون التعبير على الالتزامات الخاصة بهم.

وتشكيل الهوية يستند على تجميع هويات مختلفة من اجل الوصول الى هوية فريدة الشكل وعند الاكتمال تعطي إحساسا داخليا بالاشمئزاز.

المرحلة الثانية:اطلق عليها اريكسون اسم الالتزام العميق أي التزام ذلك الفرد بشئ وذلك من اجل الوصول يمكن ان يصل الامر الى التضحية وتتباين اعمار الوصول بين الافراد.

اكمل جيمس مارشيا ماتى في نظرية اريكسون وقد حاول الإجابة على عدة أسئلة في هذا السياق ويتم تصنيف المفحوص على أساس اربع حالات للهوية وهي:

1 الهوية المتشتتة , 2 الهوية المتعجلة , 3 الهوية المؤجلة , 4 تكون الهوية

ومن اهم الأسئلة التي طرحت في المقابلات على أساس هل فهم المراهق هذه الازمة او انه اكتشف البدائل ووصوله الى الالتزام والاجابة على أسئلة باجابات مقنعة.

ان عملية تكوين الهوية ليست منظمة بل تتميز بالتقلب وفي هذا الصدد نذكر تققيم سالي ارشر لهوية طلاب الصف من 6 الى 12 أي على مستوى الإعدادية والثانوية وقد ركزت على أربعة محاور وهي

1 الاختيار المهني

2 اتجاهات الدور الجنسي

3 المعتقدات الدينية

4 الأيديولوجيات السياسية

وكانت النتائج ان 5% من الطلبة أعطوا نفس لنتائج في الميادين الأربع لحالة الهوية اما 90% توزعوا في اثنين اوثلاث مجموعات للميادين الأكبر (علاء الدين كفافي, ص262, 2011)

5 الرعاية الوالدية وتشكل الهوية

ان الرعاية الوالدية تعد شرطا أساسيا لاكتساب المراهق هويته وتاثر على قدرته في ذلك ولها اربع أوجه:

1 **الرعاية الوالدية المهملة:**وتتمثل في ان الوالدين لم يلعبوا دورهم بالاستجابة لمتطلبات هذا لطفل او المراهق وهذا يؤدي الى انخفاض توقعاتهم اتجاه أبنائهم

2 **الرعاية الوالدية المتساهلة:** هنا العكس تكون الاستجابة كثيرة خصوصا طلبات لابناء لوالديهم وهنا يكون الطلب قليلا لكن الاخد كثير أيضا الوالدين هنا يعطون حرية اكبر ليس لها أي حدود

3 **الرعاية الوالدية المتسلطة:** هنا يتاخد الوالدين الاساليب العقابية ويفتقد التواصل ولا يوجد اخد وعطاء.

4 **الرعاية الوالدية الرسمية:**تتميز بالحزم وهي اكثر استقرارا وتساعد في تكوين الهوية عند المراهق تكون ذات طابع تبادلي وتكون فاعلية وهنا يطور الاستقلال ويقوى التواصل بين الوالدين وابنائهم.(صالح محمد أبو جادو ,ص 451)

6 مفهوم ازمة الهوية:

هي فشل المراهق في تنمية هوية شخصية بسبب خبرات طفولية سيئة وظروف اجتماعية وبالتالي النتيجة تكون الشعور بالعجز امام اختيار عمل او مهنة مستقبلا او مواصلة أي شيء مستقبلا.

أيضا هي الكفاح والنضال الذي يفرض على الفرد في مرحلة المراهقة واحساسه بالشعور بالهوية يجب ان يرتبط بالأمان والثقة وان فشل في تشكيل هويته يشعر بالتشتت والارتباك وفقدان الهدف والانعزال عن الاخرين.

يعرفها ابوبكر مرسي بانها فشل الفرد في تحديد هوية اناه أيضا يتصف بشعور الاغتراب وانعدام رؤية الهدف والافتقار الى العلاقات الاجتماعية او الحب الناضج الذي يتمثل في موضوع الحب واللامعني واللامبالاة الذي يسود الحياة.

وللازمة الهوية اضطراب هوية الانا ففي حالة الفشل في حل الازمة بسبب الجمع بين الصراعات المؤلمة والتوحدات الطفولية ياخد طابع شكلين:

حسب اريكسون يوجد شكلين لاضطراب هوية الانا:

1 اضطراب الدور: يقصد به فشل المراهق في تحقيق التكامل بين توحدات الطفولة فيفشل في فك التعلق ويتحول الى اضطراب من اجل حل ازمة الهوية هنا الملراهق لا يحدد معنى لوجوده مما يجعله لايتبنى أدوارا ويتصف المراهق هنا بالقلق ومشاعر الجلد بعدم الكفاية وعدم الالتزام بالاهداف وضعف القدرة على اتخاد القرارات.

2 تبني هوية سالبة:يعد من الأنماط الأكثر خطورة هنا يحس المراهق بالتفكك الداخلي حيث لا يحقق اهداف ثابثة ولا رضا عن الدور الاجتماعي هنا التاثير يكون سلبيا ويصبح المراهق يمارس أدوارا اجتماعيا غير مقبولة كتعاطي لمخدرات والجنوح(صالح محمد أبو جادو,ص 453

7 العوامل المؤثرة في تكوين الهوية عند المراهق:

1 النمو المعرفي: بداية بقدرة المراهق على التامل خاصة في مايتعلق باختيار الهويات مستقبلا ومايميزه التفكير التجريدي والأساليب المعقدة والمطورة في التفكير والاجابة على الأسئلة خصوصا المتعلقة بالهوية من اجل الحصول

على إجابات فتكوين الهوية ياخد وقتا طويلا يكون في مرحلة المراهقة كاملة ويصل حتى سن الرشد ومايميز هذه الملرحة التشتت والارتباك ولا يمكن انكار ان حتى بعض الافراد وان وصلوا سن الرشد لازالوا يناضلون لمعرفة هويتهم.

اما فيما يخص الجانب المعرفي في رحلة بناء الهوية ينقسمون حسب أنواعها خصوصا في اتخاد القرارات فهناك من يقرر بسرعة بدل الاعتماد على الاخرين وهناك من يقرر في اللحظات الأخيرة (النوع المشتت) وهناك من يقرر التاجيل.

2 المحيط الاسري:

من اهم العوامل التي تؤثر في تكوين هوية المراهق فاذا تعرضوا لاهمال من الاهل يمكن ان يؤدي ذلك الى التشتت فلابد ان يكون هناك دعم والدي عاطفي وخصوصا الرعاية وان فشل ذلك يمكن ان تتكون الهوية السلبية فحسب اريكسون ان عدم مناقشة المراهق لاختياراته مع والديه المتميزين بصفات التسلط والسيطرة يعطينا نوعا مستعجلا لا يناقش.

في حال اخر ان تم التاجيل من طرف المراهق فهذا دليل انه تربى في قاعدة والدية امنة وعلاقو وثيقة مع ابوية تعطيه نوع من التاجيل ليستفيدا كثيرا في رحلة تكوين هويته.

3 **المحيط الاجتماعي:** ان اختلاط المراهق في الأوساط التربوية سواء الثانوية او المتوسطة دون الالتحاق بالجامعة هنا يقع الاستقلال بشكل مبكر على غرار ان التحق هذا المراهق بالجامعة فان هويته ستبنى على أساس متين.(علاء الدين كفافي 2011 ص 267)

8 الاهدف الوظيفية للهوية:

من اهم وظائفها انها تعطي للفرد مساعدة في فهم من يكون(من انا) أيضا تعطيه نظرة لاتجاهاته خاصة القيم والاهداف أيضا.

ا. **تحقق الاستقرار النفسي:** وذلك باعطاء الفرد الشعور بالاستمرارية والتماسك عبر كل مراحل حياته وتقلل لديه الشعور بالتوتر والقلق.

(Erikson identity youth and crisis)

ب. **توجيه اتخاد القرارات:** خصوصا عندما يريد ان يختار الفرد خياته المهنية او حتى شريك الحياة وفق ماتمليه القيم والمبادئ والمعتقدات الشخصية.

)(Marcia (1980)

ج. تعزيز الشعور بالانتماء: خاصة للمجتمع الذي ينتمي اليه هذا الفرد وبنتج عن ذلك تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية.

((American psychological association(2020)

د.دعم النمو الشخصي: وذلك بتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الطموح الشخصية والمهنية وتعطي الفرد الدافع لابتكار والتعلم المستمر.

((Schwart luyckx vingnoles(2011)

الهوية ومواقع التواصل الاجتماعي:9

ان انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أنشئ هوية جديدة تسمى (الهوية الرقمية) وذلك بانشاء مساحات خاصة لادارة الهويات التي أصبحت ذات طابع رقمي ومايميزها ان الافراد دائما يسعون للظهور بشكل مثالي خاصة الصور الشخصية وهنا ما يجعل هناك اختلاف كبير بين الهوية الحقيقية ومايظهره بهويته الرقمية من اجل السعي للقبول الاجتماعي من اجل تخفيف الضعف الثقة بالنفس او حتى يمكن ان سؤدي الى تدني احترام الذات

)(Boyd (2014)

من التاثيرات التي تنعكس **بالإيجاب** على المرتهقين الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هويتهم هي:

تعزز الهوية الاجتماعية خاصة الانخراط في مجتمعات لها نفس الاهتمامات أيضا تنمية الهوية الرقمية وذلك بالبحث عن الذات أيضا تطوير المهارات الاجتماعية وذلك بتوسيع رقعة التواصل وتحقيق التفاعل.

اما التاثيرات السلبية:

يمكن ان تكون سببا لاضطراب الهوية خاصة المعايير التي يفرضها الموقع الافتراضي من جمال ومثالية أيضا المقارنة التي يقع فيها المراهقون وذلك يؤدي الى انخفاض تقدير الذات والاصابة بالاكتئاب

أيضا انتحال المراهقين لهوية زائفة لا تمثلهم والغاية هي إرضاء الاخرين وذلك بادعاء المثالية مما لايجعلهم يطورون هويتهم الحقيقية.

(American psychological association(2016)

خلاصة الفصل:

ان الهوية وتكوينها هو مايمكن الفرد من اتخاد قراراته عند النضج والوصول الى سن الرشد وفي هذا الفصل تم ذكر كيف يدرك الفرد ذاته وشخصيته وتفاعله الاجتماعي خصوصا عند اكتمال النمو النفسي البيولوجي والاجتماعي في هذا الفصل تم تعريف الهوية في علم النفس ثم التطرق الى أنواعها (الشخصية, الاجتماعية,الثقافية,المهنية,الرقمية) يليه عنصر تشكل الهوية حسب نظرية اريكسون دون اغفال المراحل ثم ذكر دور الرعاية الوالدية في تشكيل الهوية عند المراهقين ثم يليه مفهوم ازمة الهوية بنوعيها (اضطراب الدور,وتبني هوية سالبة) أيضا العوامل المؤثرة في الهوية وأهدافها الوظيفية وأخيرا كيف تتشكل الهوية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالسلب والايجاب.

الفصل الرابع: المراهقة

1 تمهيد

2 تعريف المراهقة

3 مراحل المراهقة

4 خصائص النمو في مرحلة المراهقة

5 المراهقة ومواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

المراهقة هي تلك المرحلة الانتقالية بين الطفولة وسن الرشد حيث تكون فيها مظاهر النمو جد واضحة خلال هذه الفترة وتتميز بعدة خصائص منها التغيرات التي تؤدي الى تحولات في جسد المراهق(ة) الى درجة إعادة الاكتشاف أيضا مدى التقبل بنوع من الصعوبة وتتميز هذه المرحلة بحالة عدم الاتزان ولذلك تعتبر فترة المراهقة مرحلة يتم فيها تحديد الهوية.

2 تعريف المراهقة:

تعريف المراهقة (لغويا):

حسب القاموس(مادة رهق) تعني ان فترة المراهقة تعني الاقتراب من الحلم واكتمال الرشد.

تعريف المراهقة (اصطلاحا):

تطلق على مرحلة عمرية كاملة بدايتها تكون من البلوغ وتشمل حتى النضوج الاجتماعي تكون مابين سن (12) الى (18) سنة وتتميز بالبلوغ الذي يعني نضوج الغدد التناسلية والجنسية ونمو معالم جنسية جديدة.

حسب ستانلي: هي فترة عمرية تكون فيها التصرفات السلوكية تتميز بالعواصف النفسية والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

وسميت بالطفرة في النمو الجسدي والعقلي وهي ظاهرة مؤقتة زمنية فيها العديد من التحولات(عبد الكريم قاسم,ص 148)

3 مراحل المراهقة:

أ. المراهقة المبكرة(تكون مابين سن 10 الى 14 سنة)

اول ما يلاحظ على المراهق في هذه المرحلة وفي هذ السن التغير الجسدي ويكون بوتيرة سريعة من نمو على مستوى الغدد والهرمونات ونمو الأعضاء الجنسية وهنا يبدا تطوير الجانب العاطفي للمراهق في ظل الاعتماد على الاسرة

ب.المراهقة المتوسطة(تكون مابين سن 15 الى 17 سنة)

تتميز باكتمال النمو الجسدي أيضا الاستغناء عن التفكير الملموس واستبداله بالمجرد(التجريدي)تتميز هذه المرحلة بالاستقلالية ونشئة مظاهر التمرد على الاهل في اطار اكتشاف الهوية.

ج. المراهقة المتاخرة(تكون مابين سن 18 الى 20 سنة)

مع اكتمال النمو الجسدي الذي يصبح واضحا مباشرة وحتى النمو العاطفي والانفعالي ينضج هنا المراهق يصبح اكثر مسؤولية ويسعى لاستقلالية ويلاحظ ان الصراع يبدا بالاختفاء مع تفهمه لدوره الاجتماعي خصوصا مع الاسرة.

Santrok,j.W. (2020)(

4 خصائص النمو:

تتميز فترة المراهقة بانها مرحلة بلوغ لادراك النضج يكون فيها النمو شرطا أساسيا.

1 النمو الجسمي:

ان سرعة النمو الجسمي للمراهق الذي عادة لا يتناسب مع عمره العقلي والانفعالي والاجتماعي تؤثر على عقلة وعواطفه أيضا عند دراسة احدى النواحي دون أخرى يعتبر خطا(عبد الكريم قاسم,ص 149)

تتميز المظاهر الجسمية بزيادة فائقة في الطول والوزن تستمر مرحلة النمو من عامين الى ثلاث سنوات.

العضلات هنا تصبح بارزة فعند الاناث تزداد عندهم نسبة الدهون مقارنة بالذكور الذي يكون بشكل اقل أيضا الأعضاء الجنسية تتطور بشكل واضح.

2 النمو الفيزيولوجي:

اول مايلاحظ هو التغيير على مستوى الجهاز الهرموني الغددي (عند الذكور يزداد تدفق هرمون التوستيرون في مقابله الاناث يزداد هرمون الاستروجين مما يؤدي الى نضج جنسي)

حتى الأعضاء في الجهاز التناسلي تكتمل وظائفها الجنسية أيضا يحدث تغيير في الجهاز العصبي ويظهر كفاءة عالية على مستوى الادراك والانفعال.

أيضا يقصد به التغيرات التي تمر بها الأجهزة الداخلية لانسان تشمل الافرازات الخاصة بالغدد الصماء والجنسية أيضا النضج الجنسي والبلوغ يمكن ان يصبح الفرد بعد التطور قادر على التفاعل.(عبد الكريم قاسم,ص 149)

3 النمو العقلي:

هنا المراهق ينتقل من التفكير ذو النوع الملموس الى المجرد ويكتسب القدرة على التحليل والنقد واتخاد القررات فحسب جون بياجيه هنا المراهق (يدخل في مرحلة العمليات الصورية) التي تتميز بالتفكير المجرد والاستدلال المنطقي والتفكير الاستنتاجي والنقدي.

وهناك عوامل عدة تؤثر في ذلك منها التنشئة الاجتماعية والتعليم فذا كان هذا المراهق يحظى بفرصة التعليم سوف يزيد قدرته على التفكير المجرد وحتى النقد أيضا تطوير مهارة التفاعل الاجتماعي وذلك راجع الى الدور الفعال لاسرة والاقران دون اغفال دور التكنولوجيا والاعلام.(

وفي هذه المرحلة يصل النمو العقلي الى ذروته وتنبثق من القرارات والاستعدادات وهنا المراهق ينشط خياله ويصبح غارقا في أحلام اليقظة.

وتظهر هناك ميولات خاصة التجارة والأندية خصوصا الأولاد على حسب اللعب والرسم.(عبد الكريم قاسم,ص 150)

4 النمو الانفعالي:

في هذا الجانب علينا بذكر فترة المراهقة وتميزها بالحساسية تكون فيها عدة متغيرات تنعكس بشكل مباشر على الجاب الانفعالي وتكون بشكل واضح فالانفعالات تعرف على أساس ردود أفعال نفسية وجسدية اتجاه مثيرات خارجية او داخلية تتميز بالخوف والقلق والاكتئاب.

)Santrok 2020(

من خصائصها يصبح المراهق شديد التقلب وسريع التاثر حيث يكون هناك انتقال واضح من حالات الحزن والفرح بشكل سريع أيضا يمكن للمراهق على المستوى الانفعالي ان يضخم مشاعره وهنا تنشئ عدة صراعات حيث يكون داخلي بين الرغبة بالاعتماد على الغير والاستقلال عنهم

)Erikson 1968(

ويمكن لعدة عوامل التاثير على الجانب الانفعالي للمراهق أولها العامل النفسي والذي يميز المراهقة حيث يخضع المراهق لما يسمى بتطور الهوية فحسب نظرية اريكسون السالفة الذكر المراهق يمر بأزمة هوية تحدث تاثيرا على استقراره العاطفي.

أيضا العامل الاجتماعي دور في ذلك خاصة العلاقة الوالدية التي تمكن المراهق من تحقيق الاستقرار وذلك يكون بواسطة الدعم الاسري دون اغفال دور الاقران الذي أساس التواصل بينهم التفاعل العاطفي ويمكن ان يكون في نفس الوقت ضغطا.

ويحتمل ان تظهر عدة اضطرابات انفعالية في المراهقة منها الاكتئاب خاصة عندما يقابله الشعور بالرفض او الهبوط الدراسي اوحتى المحيط الاجتماعي.

(American psychlogical association(2020))

5 المراهقة ومواقع التواصل الاجتماعي:

غالبا ماتروج في مواقع التواصل الاجتماعي تلك الصور المثالية مما تجعل المراهقين يحسون انهم ليسو مثاليين ويصبحون يشعرون بالسوء خاصة اثاء نموهم الجسدي هناك من لا يتقبل ذلك التحول وهنا أيضا يظهر التعويض بنشر صور على مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الرضا عن الذات أيضا ادمان المراهقين على الأجهزة الذكية فاصبحت هذه الأخيرة بوابة تعزيز القلق وانخفاض احترام الذات

أيضا العديد من المراهقين كثيرو الانشغال بالساعات على الهواتف بتصفح عديد المواقع أيضا الدردشة مع مجموعات تشاركهم نفس الاهتمامات ويمكن ان يكون الامر إيجابيا لكن عند الانعزال من الواقع واختيار المواقع هنا المشكل.

ويود امر اخر أيضا التنمر الالكتروني حيت قالت الدكتورة دون ويك في علم النفس السريري والتربية ان اغلب رسائل المراهقين في محتواه اقوال لم يستطع البوح عنها والاناث اكثر عرضة للتنمر لانهن تم تربيتهن على المقارنة وهنا يتم تعريضهن للجانب السلبي وبسبب العدوان وانعدام الأمان وأيضا الرغبة في تقليل من شان الاخرين للشعور بتحسن

أيضا هتمام المراهقين بالصورة بشكل مفرط وخاصة التي تعرض لاعجاب وهنا تكون الفرصة والفخ الذي يكون هو التنمر وينجر عنه فقدان الثقة والاكتئاب ومرات يؤدي الى الانتحار.

خلاصة الفصل:

المراهقة هي تلك الفترة الانتقالية التي تربط بين الطفولة والرشد تحدث فيها عدة تحولات منها النفسية والانفعالية والجسدية وأيضا هي بداية لاكتشاف المراهق لهويته وشخصيته في هذا الفصل تطرقنا الى تعريف الهوية (لغة و،اصطلاحا)ثم ذكر مراحلها الثلاث(المبكرة ,المتوسطة ,المتاخرة)وتم التسليط الضوء على النمو في مرحلة المراهقة(النمو الجسمي,الفيزيولوجي ,عقلي , انفعالي)وأخيرا كيف ينشط المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

1 الدراسة الاستطلاعية

2 المنهج المعتمد وادواته

3 الحدود الزمانية والمكانية

4 الدراسة الأساسية

5 العينة الاساسية

تمهيد:

في هذا الجانب سوف نعرض الحالة ومعلومات عنها وكيفية سير المقابلات معها أيضا في البداية سوف نعرض تعريف المقابلة وانواعها وماهي المقابلات التي تبنيناها مع الحالة أيضا تطرقنا الى تعريف دراسة الحالة.

أ.الدراسة الاستطلاعية: تعد من الأدوات الاسسية لتسهيل الدراسة عند الباحث حيث تمثل القاعدة التي تشكل له اسسس البحث وتوجه الدراسة ونتائجها وتجعل النتائج صحيحة موثوقة.

في هذا الصدد بتوجيه من طرف مديرية التربية لوهران تم ارسالي لمتوسطة خلفي فاطنة بعين البضاء تابعة لبلدية وهران وكانت هناك تسهيلات من طرف مدير المتوسطة والمستشارة وحتى بقية الاطقم تم التعرف على المتوسطة وهياكلها

اهداف الدراسة الاستطلاعية:

التوجه للمتوسطة لانها تحتوي على العينة المراد دراستها(المراهقين) من مختلف الاعمار

معرفة مدى انتشار استخدام الهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي بين فئة المراهقين

حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية:أجريت المقابلات مع التلاميذ في متوسطة رقم 107 خلوفي فاطمة بلدية السانية_عين البيضاء_ولاية وهران تضم 23حجرة تضم 1073 تلميذ في جميع المستويات عدد الأساتذة بالاطقم هو58 فردا بعد الحصول على تصريح من طرف مديرية التربية بتاريخ 2025/4/9.

الاطار الزماني: ابتدات المقابلات من 2025/4/10 الى غاية 20/ 2025/5

3 منهج الدراسة:

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج العيادي الذي يرتكز على دراسة الحالة وهو يساعد بشكل عميق في فهم الحالة وتعرف على أساس تقرير شامل يعد من طرف الاخصائي ويحتوي على معلومات تخص العميل تم اخد هذا المصطلح من علم النفس الاكلينيكي عن الطب العقلي ويستند عللى أدوات هي المقابلة العيادية, الملاحظة.(فكري لطيف متولي,2020,ص21)

4 الأدوات المستعملة: المقابلة الحرة,النصف موجهة, الملاحظة المباشرة.

5.انواع المقابلة العيادية:

أ. المقابلة المقيدة:

وهي التي تتميز بنموذج محدد لاسئلة يكون فيها الفاحص هو المتحكم تتطلب الجهد ولا تكون فيها المرونة في الاجراء.

ب.المقابلة الحرة:

لا تتقيد بخطة او نمودج او خطة او حتى أسئلة تم اعدادها مسبقا بل تتميز بالحرية والمرونة التي تميز كلام المفحوص واقل مقاومة في التعبير وتستعمل في اول مقابلة لكسب ثقة المفحوص.(التهامي عوابدي,2018,ص 81)

ج. المقابلة النصف موجهة:

وضعت للتخصص في مجال معين او لتحقق من تطور ميدان معروف حيث يجب للباحث ان يكون على دراية بلموضوع ويريد ن يستوضح ذلك وهذا النوع من المقابلات تم استعماله في المقابلة 1,2,3,4,5,6

وذلك بتحديد الأسئلة.(لطفي متولي,ص21)

د.انواع الملاحظة العيادية:

1. الملاحظة المباشرة:هي عملية رصد الحالة كما هي مباشرة والمراد منها هو استدراج المعلومات تتسم بالجهد المضاعف في ساعة ومكان حدوثها وقد تم في مقبلاتنا لتلاميذ رصد الحركات الجسدية وحتى ملامح الوجه المفسرة (طبازة,36)

مقياس تقدير الذات (روزنبيرغ):

يعتبر أداة نفسية مكونة من **10** عبارات تم تطويره من طرف عالم الاجتماع موري روزنبيرغ عام **1965** وهو اليوم شائع في استخدام في البحوث النفسية والاجتماعية.

فيه عبارات مصاغة بشكل إيجابي وسلبي هو أداة موثوقة في الدراسات النفسية

العبارات الإيجابية:(1-2-4-6-7)

العبارات السلبية:(3-5-8-9-10)

درجات تقدير الذات:

المدى الكلي: من 0 الى 30

تم تطبيق المقياس على الحالات الأربع وتباينت نتائجهم

اهداف الدراسة الاستطلاعية:

معرفة مدى استخدم المرهقين لمواقع التواصل الاجتماعي

الاستخدام المكثف لمواقع التواصل لاجتماعي وكيف يخلق ازمة هزية لدى المراهقين

دور الرقابة الوالدية في مراقبة استخدام مواقع التواصل لاجتماعي لدى المراهقين

مجتمع الدراسة:تلاميذ من متوسطة خلوفي فاطنة تتراوح أعمارهم بين 13 الى 18 سنة.

صعوبات **الدراسة الاستطلاعية:** صعوبة الحصول على تصريح التربص أيضا فترة الفروض التي كان فيها التلاميذ ضف الى ذلك مكتب المستشارة الذي يسبب رعبا للتلاميذ.

الدراسة الأساسية:

المنهج المستخدم: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي وذلك لتلائمه مع مع اهداف البحث المراد الوصول لها وطبيعته.

تم استخدام ادواته من مقابلة عيادية بنوعيها:

المقابلة الحرة: تتميز بالحرية والمرونة وغير مقيدة باسئلة مسبقة كانت في بداية اللمقابلات مع كل حالة وذلك لتعريف بغرض البحث أيضا لكسب الثقة ومن اجل التعارف أيضا وبناء الثقة بين الباحث والحالة

المقابلة النصف الموجهة: هنا الباحث عليه ان تكون له درية بالموضوع ويريد التأكد من وتوضيحه في بحثنا هذا استندنا على محاور مقابلات بداية بالهوية ثم المراهقة أخيرا مواقع التواصل الاجتماعي استنادا على دليل مقابلة

الملاحظة المباشرة: هي عملية رصد مباشر للحالة من اجل استدراج المعلومات في مكان التربص تم ملاحظة الحالات في الساحة اثناء الاستراحة كذلك اثناء المقابلات والتي أجريت في مكتب المستشارة.

مقياس تقدير الذات(روزنبيرغ)

هو أداة نفسية مكونة من 10 عبارات منها إيجابية وسلبية اعده موري روزنبيرغ سنة 1965 واصبح شائع الاستخدام في البحوث النفسية والاجتماعية المدى الكلي لهذا الاختبار من (0−30) تم تطبيقه على الحالات الأربع وتم ملاحظة التبين بينهم من حيث النتائج.

الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود المكانية:

في متوسطة خلوفي فاطنة السانية _عين البيضاء ولاية وهران.

الحدود الزمانية:

من 10 افريل الى 20ماي 2025

صعوبات الدراسة الأساسية:

الإجراءات الادراية الصعبة من اجل التربص في مؤسسات تربوية

مدة التربص القصيرة أيضا ضيق الوقت من اجل التوفيق بين المقابلات مع التلاميذ أيضا كانت فترة فروض واختبارات نهاية السنة.

الفصل السادس: دراسة الحالة

1 البيانات الأولية

2 جدول المقابلات

3 التاريخ النفسي والاجتماعي للحالات

4 فحص الهيئة العقلية

5 الملاحظة الأولية عنها

6 عرض المقابلات

1 البيانات الأولية عن كل حالة:

البيانات	الاسم	السن	الجنس	الترتيب ضمن الاخوة	الحالة الاقتصادية
الحالة 1	ك.م	18 سنة	ذكر	اربعة اخوة هو الاكبر	جيدة
الحالة 2	ب.ر	17 سنة	ذكر	الابن الاصغر	جيدة
الحالة 3	ي.س	13 سنة	ذكر	الابن الاصغر	متوسطة
الحالة 4	ب.م	14 سنة	انثى	البنت الكبرى	جيدة

2 جدول المقابلات التي أجريت مع الحالات:

رقم المقابلة	الحالات	تاريخ الاجراء	مكان اجرائها	الهدف منها	المدة
1	1,2,3,4	2025/4/10	متوسطة خلوفي فاطنة	التعرف على الحالات وجمع المعلومات على التاريخ النفسي والاجتماعي للحالات	30د لكل حالة
2	1,2,3,4	2024/4/15	متوسطة خلوفي فاطنة	كانت هدف المقابلة حول الهوية عند كل الحالات وتم التطرق اليها بانواعها أيضا تم التطرق الى صورة الجسد	30د لكل حالة
3	1,2,3,4	2025/4/20	متوسطة خلوفي فاطنة	هدفها كان حول المراهقة اوهم التغيرات التي طرات على الحالات وعن الاستقلالية وعن ازمة الهوية بشكل اهم	30د لكل حالة
4	1,2,3,4	2025/5/5	متوسطة خلوفي فاطنة	هدفها كان عن الحالات وكيف تتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة المراهقة وكيف تؤثر عل هويتهم	30د لكل حالة
5	1,2,3,4	2025/5/20	متوسطة خلوفي فاطنة	تطبيق اختبار تقدير الذات(روزنبيرغ)	30د لكل حالة

3 التاريخ النفسي والاجتماعي للحالات:

الحالة1:الحالة تدعى ك.م يبلغ من العمر 18 سنة أعاد السنة مرتين له اربع اخوة هو الأكبر بينهم لا يعاني امراض مزمنة أيضا الوالدين غير مطلقين يدرس جيدا لكنه له مشكلة في الاختبارات يجد صعوبة في الفهم أسئلة الاختبارات خصوصا التي تتطلب تحليلا اوصياغة معقدة يمارس رياضة كرة القدم ويهتم بها كثيرا التلميذ خجول بطبعه علاقاته محدودة ودائرة اصدقائة معروفة ليس أصدقاء كثر .

الحالة2:الحالة تدعى ب.ر يبلغ من العمر 17 سنة أعاد السنة مرة في السنة الأولى متوسط له اربع اخوة هو الأصغر بينهم لا يعاني امراض مزمنة الوالدين غير مطلقين يدرس جيدا هو تلميذ منفتح ويحب لفت الانتباه يظهر حرصا على العناية بنفسه لديه دائرة أصدقاء واسعة وقائد فريق الأصدقاء يتمتع بكاريزما عالية وله القدرة على التاثير على اصدقائه يمارس رياضة كمال الاجسام مند عامين ورياضة الجيدو منذ أربعة سنوات.

الحالة3:الحالة تدعى ك.ي يبلغ من العمر 13 سنة أعاد الدراسة مرة هو الابن الأصغر في العائلة لايعاني أي امراض مزمنة الوالدين في مشاكل لكن غير مطلقين علاماته الدراسية ضعيفة على حسب ماصرحت به امه وهي تعلم انه سيعيد السنة له دائرة أصدقاء واسعة ولديه سلوك تمرد لكن خفي مدمن هاتف ومواقع تواصل الاجتماعي امه اشتكت من ذلك.

الحالة4:الحالة تدعى م.ب تبلغ من العمر 14 سنة هي الأكبر بين اخوتها كانت تعاني الربو في الطفولة هي تلميذة مجتهدة تدرس جيدا عندها العديد من الصديقات أمها حريصة عليها لاتضغطها وامها ترافقها.

عرض المقابلات:

1 المقابلة الأولى(التعارف)

2 المقابلة الثانية (حول الهوية مع الحالات الأربع)

3 المقابلة الثالثة(حول المراهقة مع الحالات الأربع)

4 المقابلة الرابعة (حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الحالات الأربع)

5 المقابلة الخامسة(تطبيق مقياس تقدير الذات"روزنبيرغ)

الحالة1

الشكل المورفولوجي أ.

1 عمر الحالة: 18 سنة

2 اللباس: عادي نظيف

3 الايماءت والملامح:خجول يتجنب الاتصال البصري

4 الاتصال:جيد يجيب على الأسئلة يعبر لكن يلتزم الصمت عموما

5 الجانب الوجداني والعاطفي:وجه بشوش يضحك ويبتسم

ب. النشاط العقلي

1 اللغة والكلام:يتكلم العامية ويمتنع عن الكلام أحيانا عندما يعجز عن التعبير

2 الفهم:يفهم الأسئلة لكن يجد صعوبة في التعبير

3 التفكير:تفكير سليم لكن خجول

4 التركيز والانتباه: يهتم بالاسئلة وينصت لكن يتجنب الاتصال البصري

5 الذاكرة:ذاكرته سليمة

6 السلوك:طريقة الجلوس غير معتدلة فيه نوع من الرغبة في الانتهاء من المقابلة

7 العلاقات الاجتماعية:له أصدقاء لكن حلقة صغيرة

عرض المقابلات مع الحالة 1

في المقابلة الأولى كان حذرا نوع ما خجول أيضا لم يعرف كيف يعبر عن نفسه في المقابلة الأولى وقال انه يتجنب الأصدقاء الكثيرين له فقط واحد او اثنان اثناء السؤال عن الحياة في الواقع والمواقع قال اجد نفسي اكثر في المواقع خلف الشاشات والواقع انا مختلف.

في المقابلة الثانية تمحورت حول الهوية عندما سئلته عن اهم صفة ذكر اهم ميزة لديه وهي التهذيب والهدوء أيضا انه لا يجد صعوبة في اتخاد قرارته دون الحاجة للغير أيضا في تطرقنا الى صورة الجسد والمظهر الخارجي خاصة انه يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف وهذا ماكان في دراسة (بلهال امال وخراز نورة2014)والتي سلطت الضوء على الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا ان المراهقين يستخدمونها من اجل الاندماج في عالم جديد بعيدا عن الاسرة وهنا يظهر دور التنشئة الاجتماعية وكيف تؤثر على علاقاتهم في المستقبل مع عائلاتهم ايضا صرح انه راضي عن جسمه لكن يشعر بالنقص عندما يرى صور مشاهير و عندما يرى صورا لغيره على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يتناسب مع نتائج في دراسة حول تاثير مواقع التواصل الاجتماعي ل(**غيدا العبود2023**) وكيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين في هذه الدراسة وكانت النتائج هي ان وجود علاقة ارتباط بين المتابعة ووصورة الجسد والتي اغلبها مشاعر نقص وانه مختلف لكنه لم يوضح الامر كثيرا التزم الصمت أيضا في اجابته عن التغيير الجسماني قال انه احس عندما اصبح يزداد طولا وعندما تغير صوته وانه احس بذلك التغيير عل طول السنوات أيضا اعجبه الامر قال(حسيت وليت كبير وراجل) اما هويته الشخصية هو متحفظ وخجول لكن ليس كثيرا لايميل لانفتاح وهذا مالتمسناه في المقابلات وهذا يشير انه في مرحلة اكتشاف داخلي بتفضيله الأمان عن التجربة ولم يحدد بعد من يكون فقط في حلمه في كرة القدم لم يصرح عن الدراسة أيضا في مايخص بهويته الاجتماعية عدد أصدقائه الذين يختارهم بعناية مما يظهر نوعا من الانسحاب الاجتماعي فهويته الاجتماعية تظهر غير مستقرة او في طور التكوين اما في مايخص صورة الجسد أيضا يتاثر بالمشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي و نظرته على احد المشاهير الذين يتابعهم إيجابية في مقابلة تخص المراهقة في البداية لم يستطع وصف شعوره لكنه صرح انه تغير من حيث الشكل والمشاعر حسب دراسة اجراها **بابااليا 2018** عن المراهقة والتغيرات الجسدية والانفعالية واثارها على النمو النفسي والاجتماعي كانت النتائج تدل على وجود ارتباط بين بين التغيرات الانفعالية والجسدية خاصة التقلبات الانفعالية وعدم وضوح المشاعر ايض كيف تؤثر التغيرات الجسدية على تقدير الذات والحالة صرح ان التغير كان جيدا أيضا اكد على انه يحب ان يبقى لوحده او في حلقة صغيرة من الأصدقاء واتخد القرارات دون أي احد عنده تغيرات نفسية ويعيش مراهقته بشكل داخلي اكثر وعنده صعوبة في التعبير عن مشاعره في مايخص الاستقلالية في اتخاد قراراته بنفسه مما يدل على وعي متقدم ونضج نسبي اما في خصوص العلاقات الاجتماعية التي هي محدودة حسبما صرح اما علاقته مع الكبار سنا من اهله اوحتى اساتذته يتفاهم معهم

بالنضج يتسم بالنضج المبكر والهدوء في مايخص ازمة الهوية التي تظهر في مرحلة المراهقة ظهر انه يعاني بعض التردد خاصة عندما لم يستطع وصف مشاعره بدقة وابقى التساؤلات داخلية دون إجابة خصوصا على التغيرات.

وممارسته كرة القدم بشغف فهوية جسده واقعية طبيعية يستند فيها على الأداء اكثر من الشكل اما أخيرا هويته المهنية تدل على وجود رغبة داخلية ذات رغبة في العمل في الرياضة هناك يعبر بشكل اكثر راحة في البداية لم يستطع وصف شعوره لكنه صرح انه تغير من حيث الشكل والمشاعر حسب دراسة اجراها **بابااليا 2018** عن المراهقة والتغيرات الجسدية والانفعالية واثارها على النمو النفسي والاجتماعي كانت النتائج تدل على وجود ارتباط بين التغيرات الانفعالية والجسدية خاصة التقلبات الانفعالية وعدم وضوح المشاعر ايضا كيف تؤثر التغيرات الجسدية على تقدير الذات والحالة صرحت انه التغير كان جيدا أيضا اكد على انه يحب ان يبقى لوحده او في حلقة صغيرة من الأصدقاء واتخد القرارات دون أي احد عنده تغيرات نفسية ويعيش مراهقته بشكل داخلي اكثر وعنده صعوبة في التعبير عن مشاعره في مايخص الاستقلالية في اتخاد قراراته بنفسه مما يدل على وعي متقدم ونضج نسبي اما في خصوص العلاقات الاجتماعية التي هي محدودة حسبما صرح اما علاقته مع الكبار سنا من اهله اوحتى اساتذته يتفاهم معهم بالنضج يتسم بالنضج المبكر والهدوء في مايخص ازمة الهوية التي تظهر في مرحلة المراهقة ظهر انه يعاني بعض التردد خاصة عندما لم يستطع وصف مشاعره بدقة وابقى التساؤلات داخلية دون إجابة خصوصا على التغيرات صرح انه اول مرة كان له هاتفه الخاص كان في سن(15 سنة)بداياته كان فقط من اجل الألعاب كان يمرر معظم وقته فيه لم يلقى أي اعتراض من طرف الاهل ثم افتتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي او حساب له كان على الفايسبوك وهو اكثر حساب يستخدمه وبعده فتح حساب على الانستغرام وتيك توك وصرح ان اكثر موقع يستخدمه كان ولازال الفايسبوك يحب كيف يتفاعل م اصدقائة وعلى عكس الواقع عنده أصدقائه على المواقع اكثر من الواقع ومايميزه الخجل لذلك صرح انه يجد نفسه وراء الشاشة اكثر راحة من الواقع وقد تم مصادرة هاتفه لمرتين من طرف المستشارة بحكم انه يقضي اوقاته كثيرا على مواقع التواصل الاجتماعي ليجد راحته أيضا اثبث دراسة اجراها **لانوتي 2017** ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى الخمول وهذا ماصرح به انه يسهر الليل بالهاتف لكن يتاخر صباحا عن الدراسة ويفقد التركيز على الرغم انه تلميذ جيد حتى السهر حسب دراسة حول جودة النوم والمراهقين **لهولي سكوت 2016** كانت النتائج ان الاستخدام الليلي لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على جودة النوم وتقدير الذات ويؤدي الى مشاعر القلق والكأبة

الحالة2:

ا. الشكل المورفولوجي

1 عمر الحالة:17 سنة

2 اللباس:نظيف وجيد

3 الايماءات والملامح:يبتسم كثيرا/ملامح الثقة بادية على وجهه

5 الاتصال:كان جيدا خصوصا البصري

6 الجانب الوجداني والعاطفي:الابتسامة والراحة في الجلوس

ب. النشاط العقلي

1 اللغة والكلام:كلامه واضح لغته سليمة يتكلم العامية تساعده على التعبير اكثر

2 الفهم:يفهم الأسئلة لكن لايعرف كيف يعبر عنها

3 التركيز والانتباه:مركز عند طرح الأسئلة لكنه يجد صعوبة في التعبير

4 الذاكرة:يتذكر جيدا طفولته ذاكرته سليمة

5 السلوك:طريق الجلوس في اول مقابلة كانت غية معتدلة حتى الاستجابة لكن باقي المقابلات اصبح السلوك جيدا

6 العلاقات الاجتماعية:لديه العديد من الأصدقاء وهو قائدهم يحب التعرف على الغير

عرض المقابلات مع الحالة 2

كانت المقابلة الأولى غريبة عليه لكن أصبحت سلسة في المقابلات الأخرى اغلب كلامه في المقابلة الأولى كان عن كمال الاجسام والرياضة في سؤال كيف تصف نفسك ذكر اهم ميزة عنده انه تفكيره جيد ولا يجد صعوبه في اتخاد القرارات اما صورة الجسد صرح انه راضي عن جسده وأيضا يسعى لتغيير بحكم انه يمارس رياضة كمال الاجسام وينشر صوره على مواقع التواصل الاجتماعي فهو نشط حتى انه يحرص على اتقان فنون القتال(الجيدو) من شخصيته المفضلة"**ناروتو**" ولا يتاثر بالغير خاصة عندما يرى صورهم بل هي دافع له للتغيير و التطور وهذا

يتناسب مع دراسة **لسامية ابربريعم 2015** التي كان محتواها مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز الهوية النفسية لدى الشباب وكانت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الإحساس بالهوية النفسية وهذا مانراه في هذه الحالة من تاثر واثر إيجابي عليه في مايخص اجابته عن تغيراته الجسدية أجاب انه تقبلها ولم تزعجه اما تغيراته نفسيا في مرحلة المراهقة لم يجب عليها فقط ب انه مختلف عن ماكان عليه في المدرسة حسب المقابلة اتضح انه شخصية قيادية تحب التميز وتسعى للتغيير هويته اكثر نضجا وتماسكا اما اجتماعيا فهو متفاعل بشكل جيد مع محيطه ويقود اصدقاءه عنده هوية اجتماعية قوية ومستقرة دائما يشعر بالتميز اما هويته الجسدية يهتم برياضة الجيدو وكمال الاجسام وتقليده لحركات "ناروتو" يتابع ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي أي ان حيوي ونشيط اما هويته المهنية ليس لديه أي اهتمام بالدراسة بل له رغبة بمهنة رياضية مستقبلا.

في المقابلة التي تمحورت حول المراهقة كذلك كانت له صعوبه في وصف الشعور التغيير خاصة انه في سن الذي اصبح يدرك فيه التغيير كانت له صعوبة في التعبير حسب دراسة **لتايلور1997** اثبثت ان المراهقين دائما يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم ممالا يؤدي الى سوء الفهم من الاقران والاهل أيضا اضطرابات الاكل والسلوك لكن حسب الحال التغيير الذي هو الان في عمر 18 في هذه المرحلة وصفه بالعادي لكنه مدرك للتغيير خصوص صوته وجسمه اما في اتخاد قراراته لايجد صعوبة فقد ظهر انه اكثر توافقا مع مرحلته حيت اثبت انه يعيش مراهقة باندفاع ويعبر عن نفسه بالمظهر الجسدي ويحرض ان يظهر بشكل قوي وهو مستقل وقيادي وسط اصدقاءه إضافة الى الثقة العالية بالنفس اما بخصوص علاقته بالكبار يمكن ان تكون متمردة في رغبته لاثبات ذاته له حساب على التيك توك وينشئ فيه محتوى ويحب كمية التفاعل فيه وازدياد عدد المتابعين اما أخيرا في مايخص ازمة الهوية فهو يسعى لبناء صورة قوية عن ذاته ونفسه بالرياضة والتقليد وهي طريقة للهرب من القلق الذي يصيب المراهق في هذه المراحل اشترى له هاتف وهو في عمر(11 سنة) اول حساب افتتحه كان فايسبوك وبعدها فتح كل مواقع التواصل الاجتماعي اكثر ما يستعمله هو التيك توك ويشارك محتواه فيه أيضا يحب التفاعل وكيف عنده معجبين وعدد متابعيه يرتفع أيضا تم رصده اثناء الدراسة بحوزته هاتف وصادرته له المستشارة هو صديق الحالة الأولى ويجلسان على نفس الطاولة لهما نفس الاهتمامات مشاغبان لكن يدرسان جيدا خصوصا انهما عللى أبواب شهادة المتوسط في طريقهما نحو الثانوية هذه الحالة مهتم بنفسه ولياقته ويقدر مظهره كثيرا ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعي جميعها ويتابع من هم في كمال الاجسام ويتعلم من اخطائهم ليحصل على جسم مثالي في استخدامه

لمواقع التواصل الاجتماعي هو نشط كثيرا ومهمل لدراسته بسبب السهر لمدة طويلة لكن لاتهمه دراسته على قدر مظهره وصوره على مواقع التواصل الاجتماعي.

الحالة 3

ا.الجانب الموروفولوجي

1 عمر الحالة:13 سنة

2 اللباس:جيد نظيف

3 الايماءت والملامح:حذر ولايثق بسهولة

4 الاتصال:جيد

5 الجانب الوجداني والعاطفي:الابتسامة والحذر في نفس الوقت

ب.الجانب العقلي

1 اللغة والكلام:يتكلم العامية ولايجيب عن اغلب الاسئلة

2 الفهم:جيد

3 التفكير:جيد

4 التركيز والانتباه:جيد

5 الذاكرة:يتذكر طفولته لكن يتحفظ في الكلام عليها

6 السلوك:جيد

7 العلاقات الاجتماعية:له العديد من الأصدقاء تمت ملاحظته اثناء الاستراحة

عرض المقابلات مع الحالة 3

المقابلة الأولى كانتى الملاحظة الأولية عنها كان حذرا ومتمنع عن الإجابة عدة مرات كانت لديه نوع من المقاومة اثناء كل المقابلات.

المقابلة الثانية مع الحالة كانت فيها نوع من المقاومة والحذر والتردد لم يجب عن اغلب الأسئلة حول الهوية خاصة في إجابة ماذا يريد يعني ليس له إجابة اما في خصوص الهوية الجسدية لا يشتكي من اية مشاكل بل يحب شكله أي صورة الجسد عنده سليمة بحكم انه في مرحلة المراهقة المبكرة أي ان التغيرات الجسدية في طور النمو لايمكن استبعادها مستقبلا وفي رحلته عن متابع نموذج لتقليده على مواقع التواصل الاجتماعي شخصية تعتبر سيئة وتبث محتوى سيئ محاولة منه لتبني هوية متمردة لمنحه القوة والاحترام وهذا ما نجده في دراسة **لمليوح خليدة 2019** تحت عنوان تاثير الفايسبوك على هوية المراهقين والتاثير السلبي المفرط عليهم وسيكولوجية الإدمان فالاستخدام المفرط للفايسبوك يخلف اثارا سلبية دون اغفال التركيز على زوايا مهمة أخرى كصورة الجسد وتقدير الذات وسببها الرئيسي مشاعر القلق والعزلة قبلها بيوم صرحت امه انها لا تلقى معاملة جيدة منه بل وصل به الامر ليشتمها صرحت مرة ان قال لابيه(يخصها السوط هذي) وكلام مسئ لها والداعم الأكبر هو ابوه أيضا مانجده عند الشخصية التي يتابعها (كمال قيتارة) اغلب بثوثه كلام غير لائق ضف الى ذلك المشاكل في البيت بين الام والأب وصل الامر ان الاب يدعم ابنه في اساءته لوالدته وهنا يطرا نوع من التشويش على الحالة لان ليس لديه نمودج واضح للقيم ودعم والده للعنف وغيابه كنموذج يعزز هوية مشوهة.

المقابلة الثالثة كانت تتمحور حول المراهقة,كمراهق في عمر 13 سنة سلوكياته تتسم بالعدوانية بناء على تصريح والدته خصوصا العنف اللفظي ويرفض سلطتها كام وهذا مايظهر في دراسة التي اجراها **بيرك 2018** عنوانها العدوانية عند المراهقين الأسباب الانماط والاثار النفسية والاجتماعية ومن اهم النتائج كانت ان العدوانية سببها عدم التكيف النفسي والاجتماعي أيضا العلاقات الاسرية والمدرسية المتوترة وهذا مانلمسه في المعاش النفسي لهذه الحالة, ابوه يدعمه بشكل مباشر بسبب وجود مشاكل بينهما (أي الام والأب) حسب اريكسون يعاني من تشتت الهوية بسبب غياب التماسك الاسري بسبب غياب والده كنموذج إيجابي أيضا تاثره بمواقع التواصل الاجتماعي وادمانه عليها عنده هوية افتراضية مشوهة بسبب متابعة نماذج سلبية ومنحرفة حتى استقلاليته فيها رفض لسلطة والدته ليس بشكل واعي وانما بسبب الصراعات وهنا يعطينا تمرد وعدوانية أيضا يعاني مشاكل في النوم والسهر ادمان الهاتف امه صرحت(

قالها هاكي دراهم وعطيني نفليكسي امالا عطيتله غير باش يسكت عليا) فحسب دراسة **لهولي سكوت 2016** التي مفادها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة النوم وتقدير الذات وكانت النتائج ان قلة النوم ينعكس سلبا حيث ينخفض تقدير الذات ويؤدي الى القلق والاكتئاب ففي رحلته لاثبات ذاته يتابع شخصية على التيك توك واغلب بثوثه ليلا وتستمر حتى الصباح أيضا هو شخصية عدوانية ويتكلم الكلام الفاحش والحالة هنا أصبحت تقلده ويسيئ لامه بنفس الالفاظ صرحت أصبحت تخاف منه رغم صغر سنه عنده هاتف يستخدم الانترنيت بشكل مفرط (وصل به الامر ان يقدم لامه مالا فقط ليشحن الانترنيت) أيضا الرقابة الوالدية شبه منعدمة ووالده يدعم السلوك السلبي أيضا بمتابعته شخصية منحرفة تؤثر على سلوكه وتصوراته وحتى اتجاهاته مستقبلا اما هويته تتاثر بنمادج منحرفة على مواقع التواصل الاجتماعي هنا لعبت دورا في تشويه هويته وذلك راجع لغياب الرقابة والدعم الاسري وهنا اتضح انه مدمن هاتف ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الانستغرام مما أدى الى وعي زائف بالاستقلال بسبب التحدي الغير جيد والتقليد السلبي امه صرحت لولا ابيه يقف امامي ويهيننني صراحة احب ان يمسك الهاتف لكن معارضة لساعات الطويلة مرة ابوه قال لها(خليه ومدخليش روحك فيه) وحتى قالت انه على الرغم انه يملك هاتف وهي تؤدي مناسك العمرة لم يسئل عنها وهي حزنت(تخيلي مقاليش حتى صحا عيدك ماما) يعني حتى الاب يشجع استخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لابنه ويخاطبها بكلام الشوارع مثلما يسمعه حتى اثناء الأسئلة قال لي(انا نتبع واحد لكن مغاديش تعرفيه كمال قيتارة) وفي بحثنا عن هذه الشخصية محتواها فاسد حتى انه مسجون أي امه أتت بسبب علاماته المتدنية قالت(علابالي غادي يدوبلي بصح مزاله صغير التكوين وميقبلوهليش) والمشكل هو ابوه من يشجعه وانتهت مقابلتي معه وكان مستعجلا لانتهاء.

الحالة4:

ا.الجانب الموروفولوجي

1 عمر الحالة:14 سنة

2 اللباس:لباس جميل

3 الايماءات والملامح:خجولة وتبتسمم كثيرا

4 الاتصال:تستمع لاسئلة وتعرف عن نفسها بسلاسة

5 الجانب الوجداني والعاطفي:مبتسمة طول المقابلات وفرحة لانها تحب هذا النوع من المقابلات

ب.الجانب العقلي

1 اللغة والكلام:جيد

2 الفهم:جيد

3 التفكير:سليم

4التركيز والانتباه:مركزة ومستمعة جيدة

5الذاكرة:تتذكر طفولتها جيدا

6 السلوك:جيد

7 العلاقات الاجتماعية:صرحت انها تملك العديد من الأصدقاء

عرض المقابلات مع الحالة4

المقابلة الأولى معها كانت خجولة لكن مقبلة وذكية وتجيب حسب الأسئلة وتعبر عن نفسها بشكل جيد الملاحظات الأخرى ان الحالات كان متوترين من البداية خصوصا ان المقابلات أجريت في مكتب المستشارة والنظرة الماخودة عنه هو العقاب بحكم ان المتوسطة التي أجريت فيها التربص فيه المشاغبين كثيرا اول سؤال قيل لي في المقابلة

الأولى(علاش عيطتولي مدرت والوا) او (شراني ندير هنا) التوتر بادئ عليهم أيضا عرفت نفسي كباحثة في موضوعي هذا في تخصص علم النفس هنا بدات تتشكل اول خيوط الثقة ولاحظته انهم عدلو جلستهم واستمعوا لي جيد أيضا هناك من الحالات انفعلت لكن احترمت مشاعرها واعدت توجيه الحوار بلطف وهذا مايدل على الحياد العلمي وامتنعت عن تقديم النصائح لها وذلك التزاما بالمنهج البحثي وهذه الحالة لم اواصل معها بحكم فروضها فقط المقابلة الأولى لذلك لم اذكرها أيضا مع بداية المقابلة الأولى التي هي حرة تماما ليعرفو عن انفسهم ذكرت انني هنا لغرض بحث علمي حول المراهقين وتشكيل هويتهم وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي ليكون كل شيء واضح من البداية استمرت المقابلة مع كل حالة 30دكانت المقابلة تتمحور حول الهوية ماتم ملاحظته انها تمتلك هوية إيجابية وهي متوازنة نفسيا وصرحت ان استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي محدود ومراقب أي ان هويتها الرقمية أيضا متزنة حسب اريكسون تقع ضمن مرحلة تشكل الهوية مقابل تشتت الهوية فهي تبلغ من العمر 14 سنة ودليل عل تبلور هوية إيجابية صرحت أيضا ان علاقتها بامها فيه نوع من الأمان والشعور بالانتماء حتى والدها فهي تلجئ له وقت حزنها فهويتها مستقرة وامنة لها وعي داخلي بالذات وهذا ماجاء في دراسة اجراها **مارسيا1980** اثبثث أدت الى ظهور أربعة أنماط للمراهقين (من يحقق هويته,تعليق الهوية,تشتت الهوية,تبني الهوية دون سؤال) ومن النتائج كانت ان من يحقق هويته بشكل إيجابي دليل على المرونة هذا استناذا على خجلها لكن مايميزه ذكائها أيضا في مايخص العلاقات العاطفية في تبني هوية عاطفية فهي ترفض العلاقات مثلما هم في سنها أي ان لها نضجا فكريا وموقف ناقد اتجاه القيم خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي ربطا بموضوعنا هويتها إيجابية قيد التشكل هي خجولة لكن واثقة بنفسها حتى هويتها المهنية تريد ان تصبح ممرضة مستقبلا تمر بمرحلة تبلور الهوية حسب تصنيف"مارسيا" كمراهقة تظهر مستقلة وناضجة وذلك راجع لثقتها واحترامها لرقابة والديها حتى تغيراتها الجسدية في هذه المرحلة لم تكن مشكلة بالنسبة لها قراراتها مدروسة حتى حلمها ان تكون ممرضة مستقبلا لها بعد نظر حتى في تصريحها على العلاقات العاطفيه التي تميز هذه المرحلة تدل على تقييم شخصي جيد وتتحكم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتابع من تكتسب منها سلوكات إيجابية وتقلدها أي ان لها تنظيم ذاتي محكم وهذا ما نلتمسه في دراسة عن الدعم الاسري واثره على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين اعده **سانتورك2019** توصلت النتائج الى ان المراهقين الذين لهم دعم اسري منتظم لهم تقدير ذات عالي وانفعال مستقر وهذا مالاحظناه على الحالة أيضا هي قريبة لابوها اكثر وهذا ما يدل على الدعم الاسري المتوازن يعطي قدرة للمراهق على التكيف مع الضغوط كمراهقة تظهر مستقلة وناضجة وذلك راجع لثقتها واحترامها لرقابة والديها حتى تغيراتها الجسدية في هذه المرحلة لم تكن مشكلة بالنسبة لها

قراراتها مدروسة حتى حلمها ان تكون ممرضة مستقبلا لها بعد نظر حتى في تصريحها على العلاقات العاطفيه التي تميز هذه المرحلة تدل على تقييم شخصي جيد وتتحكم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتابع من تكتسب منها سلوكات إيجابية وتقلدها أي ان لها تنظيم ذاتي محكم وهذا ما نلتمسه في دراسة عن الدعم الاسري واثره على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين اعده **سانتورك2019** توصلت النتائج الى ان المراهقين الذين لهم دعم اسري منتظم لهم تقدير ذات عالي وانفعال مستقر وهذا مالاحظناه على الحالة أيضا هي قريبة لابوها اكثر وهذا ما يدل على الدعم الاسري المتوازن يعطي قدرة للمراهق على التكيف مع الضغوط في هذه المقابلة اتضح ان استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي محدود ومنضبط وذلك انها تستخدم هاتف الام فقط ولفترة قصيرة في اليوم وذلك راجع للرقابة الواضحة من أمها وذلك شيء إيجابي تتابع نساء على مواقع التواصل الاجتماعي وتتاثر بشكل إيجابي منهم ولا تقارن نفسها بالاخريات بل تحب شكله كما هو لها هوية واقعيةحتى انها ترفض العلاقات الاجتماعية اتي هي شائعة عند من هن في سنها أي ان لها وعي ذاتي مرتفع وعلاقة والديها جيدة وداعمة لها برقابة والدية وتوازن اسري صرحت انها ممنوعة من استخدام الهاتف كثيرا في حدود وفي مراقبة أمها وابيها وهي ليس لها حق في امتلاكه حتى سن 17 سنة وهذا مايظهر حرص الرقابة الوالدية وضبطها ودورها في هذا السن مما يؤدي الى تقدير ذات وارتفاع التحصيل الدراسي.

المقابلة 5: كانت في تاريخ **2025/5/20** تم تطبيق اختبار تقدير الذات روزنبيرغ

تم تطبيق الاختبار على الحالات الأربع وقد تباينت نتائجهم كالتالي:

التقدير	المجموع الكلي	الحالات
تقدير ذات مرتفع	**26**	**الحالة 1**
تقدير ذات مرتفع	**26**	**الحالة 2**
تقدير ذات منخفض	**19**	**الحالة 3**
تقدير ذات مرتفع	**27**	**الحالة 4**

تفسير النتائج حسب كل حالة:

الحالة1: رغم الخجل الذي التمسناه طيلة المقابلة خصوصا المقابلة الأولى الا انه لديه بعض الشعور بالقيمة الذاتية لكن المشكل انه يعاني من تردد داخلي.

الحالة2: يتميز بروح القيادة وهو اجتماعي بطبعه ويهتم بشكل كبير بجسمه ولو على حسب دراسته ويتمتع بثقة عالية وهذا مايجعله القائد وسط اقرانه ويعزز مكانته.

الحالة3: يتميز بالعدوانية لكنه يخبي ذلك وهذا ماجاء على لسان امه وكيف يعاملها يفتقد للسلطة الابوية المتزنة أيضا يحتاج لدعم نفسي أي لديه اختلال في الصورة الذاتية.

الحالة4: فتاة صفتها تتميز بالاتزان وتتفاعل بشكل جيد رأيها يسمع من طرف والديها اللذان يوجهانها وتقدر نفسها جيدا.

مناقشة عامة:

في مقابلتنا لحالات تلاميذ من متوسطة خلوفي فاطنة تتباين أعمارهم حتى جنسهم اغلب الحالات تذكرت طفولتها جيدة وتجاوبت بشكل جيد لكن تم ملاحظة نوع من المقاومة بحكم ان المكان الذي اجري فيه المقابلات كان مكتب المستشارة الذي يمثل لهم في حال الاستدعاء عقاب او شكوى كان الهدف هنا كسب ثقة التلاميذ تم أيضا ملاحظة ان اغلب الحالات تملك هواتف وان كانت خاصة بالوالدين وهناك من له هاتف خاص اغلبيتهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ومع سن المراهقة وتطور هويتهم دائما مايلجئون الى انشاء هوية رقمية ونشر صورهم والرغبة في التفاعل ومن خلال هذه التجربة الميدانية التي موضوعها حول كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية عند المراهقين وهنا لامسنا اشكال واوجه عدو للهوية في مرحلة المراهقة من خلال مقابلة اربع حالات لها أنماط مختلفة في التفاعل النفسي والاجتماعي فالحالة الاولى نموذج المراهق الذي طبعه الخجل والعزلة وحوله القليل من الأصدقاء وهنا يظهر نوعا من التردد في التعبير عن ذاته اما الحالة الثانية كان في اطار مراهق مفعم بالطاقة والثقة بالنفس وله رمز ثقافي يتاثر به هو ناروتو وهو قيادي بطبعه أي له هوية اجتماعية واضحة هدفها الانبهار الخارجي والسطحية الداخلية اما الحالة الثالثة كانت الازمة الحقيقية في تقدير الذات على رغم العدوانية التي يمارسها اتجاه امه بميولات انفعالية حادة ويجب ان تكون له تدخلات نفسية اما الحالة الرابعة والأخيرة التي تمثل نموذح إيجابي للمراهقة ومتزن وأيضا مراقبة والدية وتقدير عالي للذات وفي الأخير طبق على الحالات مقياس تقدير الذات(روزنبيرغ) التي اظهر نتائج مختلفة بين الحالات وفي الأخير يجب التأكيد على مدى أهمية لتوجيه النفسي والتربوي في هذه المرحلة العمرية الحساسة وحسب الإشكالية التي كانت بعنوان هل يؤثر الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ازمة الهوية عند المراهقين تحققت وهذا مالمسناه في مقابلاتنا مع الحالات الأربع أيضا ماظهر في نتائج مقياس تقدير الذات (روزنبيرغ وم هنا تظهر اوجهه التشابه والاختلاف.

أوجه التشابه: تظهر ان جميع الحالات تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أيضا تعتبر جزءا من حياتهم اليومية أيضا تاثره الشديد بالمحتوى الرقمي خاصة في مايتعلق ب تصورهم عن انفسهم.

أوجه الاختلاف: في مايخص اول جانب الهوية الاجتماعية الحالة 1 تميزت بالانغلاق وعدد الأصدقاء المحدود اما الحالة الثانية عكسه تماما اجتماعي وواثق بنفسه اما الحالة 3 تظهر عنده ميول للعدوان والتمرد اما الحالة 4 تتميز بالاتزان أيضا اختلاف تصور لذت عند كلحالة مابين الخجل والثقة والذات المهزوزة والذات المستقرة أيضا مالمسناه في تطبيق مقياس تقدير الذات الذي تباينت نتائجهم فيه وأخر اختلاف تاتير المحتوى الرقمي في ظهور اضطراب الهوية عند كل حالة

الفصل السابع: مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته

تمهيد:

لقد تناولنا في بحثنا هذا"اثر مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الهوية عند المراهقين" وفي بداية الامر اقترحت فرضية عامة وثلاث فرضيا جزئية اعتمد في هذه الدراسة على المنهج العيادي بادواته الملاحظة والمقابلة(الموجهة ,النصف موجهة, المقيدة).

1 مناقشة الفرضيات الجزئية:

1 الفرضية الجزئية الأولى:"يساهم التفاعل عى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر على تشكيل الهوية عند المراهقين من خلال التاثير على تصوراتهم الذاتية وسلوكياتهم الاجتماعية" في هذا الصدد تحققت هذه الفرضية خصوصا في الميدان من خلال الحالات المدروسة خصوصا الحالة الثانية الذي هو مهتم بكمال الاجسام ورياضة فن الجيدو حضوره القوي على مواقع لتواصل الاجتماعي حيت اكد ان في تفاعل مستمر على جميع المنصات التي ساهمت بشكل كبير في تشكيل تصور الذات لديه وتقليده لشخصيات مثل"ناروتو" أيضا يتخد من التيك توك أساليب ليعبر عن نفسه أيضا حلقته الاجتماعية التي هو فيه قائد على مجموعة اصدقاءه التفاعل المكثف لهذه الحالة على مواقع التواصل الاجتماعي يتناسب مع نظرية "**النمدجة الاجتماعية**" **1977 باندورا** حيث التقليد يمكن ان يكسب الفرد أنماط سلوك خاصة في مرحلة المراهقة , على عكس الحالة الأولى أظهرت مؤشرا لانطواء أيضا الاستخدام المعتدل للفايسبوك التي يتخدها وسيلة للهروب والراحة فغرضه هنا ليس تشكيل هوية اجتماعية هنا يظهر الاختلاف عن كيف تختلف درجات التاثر عند كل مراهق من هذه الحالات وهذا مايظهر في نتائج دراسة اجراها **تيركل 2011** التي اثبتث ان هناك من يجد في مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتجربة هويات مختلفة دون مواجهة الرفض او الحكم الاجتماعي, اما الحالة الثالثة التي هي عبارة عن مراهق يتصف بالعدوانية ولمبالغة في استعراض القوة والذات أيضا متابعته لحسابات عززت سلوكه العدواني واثرت على علاقته مع والدته أي ان مواقع التواصل الاجتماعي اثرت على تصوراته بشكل سلبي وهذا يتجلى في نتائج دراسة **كوس وكريفتج 2017** حيث عندما يتعرض الفرد لمحتوى معين يؤثر على تصور الفرد لذاته ,اما الحالة الرابعة كانت لها تفاعل معتدل مع مواقع التواصل الاجتماعية مع الرقابة الوالدية المتزنة أيضا عززت هويتها بشكل إيجابي مع تقدير ذات مرتفع وتحقيق لاستقلال وهذا يتناسب مع نتاءج دراسة **فالكنبورغ وبيتر2008** نتائجها كانت ان الاستخدام الواعي لانترنيت يعزز ثقة المراهقين بأنفسهم خاصة في حالة وجود دعم اسري ومعايير واضحة, فالاخير تظهر درجات متفاوتة بين الحالات الأربع فمواقع التواصل

الاجتماعي تؤثر على المراهقين سواءا من حيث التقليد او التعزيز وهنا يبقى التاثير له علاقة اما بطبيعة الشخصية او نضج العلاقة بالمحيط الرقمي, في الأخير تحققت هذه الفرضية واثبتث ان مواق التواصل الاجتماعي تؤثر على تصورات المراهقين.

2 الفرضية الجزئية الثانية:"تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية لدى المراهقين"

حسب الحالات الأربع تظهر النتائج تباين باشكال مختلفة بين الحالات فحسب الحالة الأولى الذي صرح انه يلجئ لمواقع لتواصل الاجتماعي كوسيلة من اجل الانسحاب الامن من الواقع أي بدا في التفاعل فيه في سن الخامسة عشر ليس مفرط الاستعمال لكن المواقع تشكل له نوعا من المساحة الخاصة التي تعزز له الشعور بالاستقلال لكن لم تكن كافية لكي تطور او تغير تصوراته الذاتية بشكل اعمق, اما الحالة الثانية تمثل له المواقع منصة لبناء الهوية ومتابعته لمحتوى قتالي وتقليده لشخصيات مشهورة في طريقه لخلق هوية مثالية بطولية,اما الحالة الثالثة كانت منصة لتبني هوية مسيطرة وتقليد لشخصية تتلفظ بكلام بديئ أي العنف اللفظي وتعزيز لسلوكيات اجتماعية لتمكنه من فرض حضوره حسب دراسة **اندرسون 2000** التي اكدت على المحتوى العنيف على موا قع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي الى تبني سلوكيات عنيفة , اما الحالة الرابعة كان تتميز بالنضج في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أي ان التاثير إيجابي يدعم هويتها الخاصة وليس موجها لها وهذا مانلتمسه في دراسة **بويد 2014** التي كانت نتائجها ان يوجد مراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كاداة لتقوية الوعي وأيضا للتعبير عن الاهتمامات الثقافية دون التاثر بشكل سلبي, ايضا النتائج التي توصلت لها دراسة **ايليوت وايفانز 2016** التي اكدت على التفاعل على منصات المواقع الاجتماعية يؤدي الى صياغة الهوية الفردية حيث مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان تكون فضاءا للتمثل والاقتداء, في الأخير حسب الفرضية اثبتث ان مواقع التواصل الاجتماعي لها دور جوهري وبارز في تشكيل الهوية عند المراهقين اما بالتاثير على الذات او تلك النمادج التي يقتدون بها وهذا يؤدي الى صحة هذه الفرضية.

2 مناقشة الفرضية العامة:

التي كان نصها"الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اضطراب الهوية عند المراهقين"

على رغم اختلاف الحالات الأربع الا انها كلها أظهرت تاثرا بمواقع التواصل الاجتماعي الحالة الأولى مثلا تعاني ازدواجية لذات لانه في الواقع والمواقع مختلف وهذه الأخيرة تشكل له مكان لا يحكم عليه ويجعله يتصرف بحرية اما

الحالة الثانية له افراط في تبني هويته خاصة الرقمية والاقتداء بشخصية لها نفس اتجاهاته هنا تظهر هوية خيالية اما الحالة الثالثة والسلوك العدواني خصوصا اتجاه الام ومتابعته لمحتوى يبث العنف وبالتالي اثرت على هويته السلوكية اما أخيرا الحالة الرابعة رغم توازنها الا انها في تصريحها تتابع شخصي مثل جورجينا هنا يظهر تاثرها بالمعايير لجمالية المفروضة في المنصات التي يمكن ان يجعله تشكك في صةرتها الذاتية وكل هذا اجتمع في نتائج الدراسات التي سبق وذكرناها منها دراسة **فالكنبورغ وبيتر 2008** التي أظهرت نتائجها ان المراهقين الذين يستخدمون الانترنيت فقط لتبني هويات مختلفة وهنا ينشئ الصراع الداخلي ويمس تصوراتهم أيضا دراسة **تيركل 2001** التي بينت كيف اصبح البشر يلجئون لمواقع التواصل الاجتماعي والانترنيت فقط للحصول على تقدير ذاتي وبناء علاقات افتراضية.

حيت اغلب الحالات التي تم مقابلتها تعاني درجات متفاوتة من اضطراب الهوية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر بدورها على الصورة الذاتية او الانتماء او تحقيق الاستقلالية وكلها تاتي تحت الاستخدام المستمر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي ومنصاته ولاغناء الفرضية العامة يجب ذكر مقياس روزنبيرغ(**تقدير الذات)** الذي طبق على الحالات الأربع صحة هذه الفرضية حيث اثبث في نتائجه النتفاوتة حسب الحالات كيف ان اغلب الحالات تعاني صراعات داخلية لها علاقة بتوين الهوية خاصة من خلال تقليد الشخصيات او حتي التقدير الذي يبحثون عنه من خلال التفاعلات والاعجابات أيضا الاقتداء بالشخصيات التي تتسم بالجمال والقوة.

أيضا في هذا الاطار ماتوصلت له نتائج مقياس تقدير لذات المطبق على الحالات التي تباينت نتائجها فالحالة الأولى كانت منخفضة اما الحالة الثالثة كذلك يتوافقان في نقطة انخفاض الثقة بالنفس او الاعتماء على تقييم الاخرين في تكوين ذواتهم اما الحالة الرابعة والثانية اظهروا ان رغم الثقة والاتزان يوجد تمظهرات لاخفاء صراعات هوية صامتة يغديها التفاعل على المنصات الرقمية,

فحسب نتائج ما أتت به نتائج نظريات من كتاب اريكسون حول ازمة هوية المراهقة أيضا اتى به غوفمان في الصورة الذاتية وتحليلها اما الاخرين وهذا هو المعروف على مواقع التواصل الاجتماعي حاليا.

في الأخير الفرضية العامة تحققت حسب نتائج المقابلات مع الحالات الأربع و نتائج مقياس روزنبيرغ الذي كانت متفاوتة بشكل واضح في تقدير الذات أيضا اثبات صحة قول ان المواقع الافتراضية تاثر على الهوية الاجتماعية والشخصية وهذا مالمسناه في كل حالة أيضا التقاطع النظرية في مايخص ازمة الهوية في المراهقة حسب اريكسون وماهو تطبيقي في مقابلة الحالات الأربع.

في الأخير تحققت الإشكالية المصوغة بسؤال" هل يؤثر الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ازمة الهوية عند المراهقين؟.

الخاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة تحت عنوان تاثير الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية عند المراهقين وبعد أجريت على اربع حالات مقابلات على مستوى متوسطة خلوفي فاطنة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي طبعا تباينت أعمارهم أيضا الاختلاف من حيث الجنس تم الاعتماد على المنهج العيادي والذي يتمحور حول دراسة الحالة بالاستعانة بالملاحظة والمقابلة أيضا الاستناد الى مقياس (روزنبرغ) لتقدير الذات والذي تباينت نتائجه بين الحالات الأربع تضمن البحث فصول أولها مدخل الى الدراسة الذي ابتدا باشكالية لبناء البحث تضمنتها دراسات سابقة ثم ضعت الأسئلة والفرضيات ثم الفصل الثاني الذي هو تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي شاملة التعريف والانواع والاستخدامات ثم فصل الهوية عند المراهقين وتشكل الازمة حسب اريكسون ومالاحظناه حسب الحالات ان هناك اختلاف بينها وبين اشكالها أيضا فصل المراهقة الذي ذكر فيه أنواعها وجل التحولات التي يمكن ان تحدث فيها ثم فصل الإجراءات المنهجية باستخدام المنهج العيادي بادواته جمعت معلومات عن الحالات أيضا تواريخ المقابلات حتى المكان ثم تطبيق مقياس (روزنبيرغ) تقدير الذات في الأخير واظهرت تباين واضح بين الحالات من حيث النتائج ثم نوقشت الفرضيات المصوغة اول البحث وتحققت كلها حتى الدراسات السابقة انبثق ضوءها على الواقع لتبين ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المراهقين في تصوراتها وتشكيلهم لهويتهم الذي غالبا ما تكون ازمة وهنا يظهر دور الرقابة الاسرية والتنشئة فعللى الرغم من محاسنها الا انها تخفي العديد من الممساوئ منها التشجيع على تشيل هوية مزيفة وغير واقعية ايضا تؤثر في تقدير الذات بسبب الصور التي تبدو مثالية وبالتالي تؤثر على مستخدمي المواقع الافتراضية منها المراهقين دون اغفال تبني هويات مزيفة تؤثر بالسلب عللى حاتهم الاسرية والدراسية

في رحلة تكوين الذات عند المراهقين دائما ما عليهم تبني هوية وان كانت مزيفة ومواقع التواصل الاجتماعية توفر ذلك وان كانت المراهقة مرحلة مؤقتة تكون فيها التحولات النفسية والانفعالية والجسدية والاجتماعية هنا يجب ان يكون الدعم خاصة من الاسرة والمدرسة لتمر بسلام يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكن يفضل بحرص وعدم الانسياق للمثالية التي فيها التي تؤثر بالسلب على تقديرنا لذواتنا والتي هي ليست حقيقية في الواقع.

وختاما لهذا البحث ما يسعني الا ان أقول ان لمواقع التواصل الاجتماعي تاثير واضح وبالغ في تشكيل الهوية عند المراهقين يمس الجانب الفردي والاجتماعي لهم ,فهي لا تقتصر على الترفيه فقط بل تتعدى ذلك الى بناء الذات وتوجيه السلوك وتحقيق الانتماء

في هذا البحث تم تأكيد ان فئة المراهقين في هذه المرحلة الحساسة تمس النمو النفسي والاجتماعي اثناء استخدام المواقع الافتراضية يتم عرض العديد من الهويات ونمادج ليتماهى بها او حتى يكون ضدها دون اغفال التحديات أيضا التاثر والرغبة في بلوغ المثالية الزائفة في رحلة القبول الاجتماعي في مواجهة المقارنات.

كمربيين وباحثين واخصائيين نفسانيين مايسعنا الا القول علينا مرافقة لمرهق وتعزيز تفكيره ودعمه نفسيا ليتم تشكيل هويته بشكل سليم, أيضا توسيع اق الدراسات لميدانية في هذا المجال في ظل التطور السريع لتكنولوجيا في هذا العصر.

التوصيات والاقتراحات

- اقترح ان تعمم التربصات الميدانية لتمس فئة المراهقين لما فيها من حساسية تميز هذه المرحلة العمرية من نمو نفسي وانفعالي وجسدي
- تسليط الضوء على الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعية وتشجيع الرقاة خصوصا الوالدين على أولادهم
- تقليص استخدام الانترنيت لهم
- تشجيع الحوار والاستماع للمراهق
- تمكين المختصين النفسانيين من الوصول لهذه الفئة

قائمة المراجع

المراجع الأجنبية

1 Identity in adolescence.james.e. Marcia 1980/researchgate –identity in adolescence

2 experience human devlopment diane E. papilia & ruth duskin feldman (2015) scribd- psychology

3 disorder of effect regulation j. taylor (1997) research gate- disorder of affect regulation

4 aggression among adoolescents swati gupta (2018) research gate

5 Adolescence jhon santorck (2019) McGraw hill adolescence

6 http:// www.apus apus. Edu

7 http://www.britainca.com

8 boyd ,d,m, ellison 2007 http://www.scrirp.org

9 sheldon ,p;brayant,k, 2006 http//:psycnet.apa.org

10 churche 2013 https.// www.dictionary.com

11 lee parke https://x.com

12 dequane wi & omar 2020 instagram

13 vartlause & barnett roche 2016 https://eric.gov

14 retteberg 2014 https://bora.uib.no

15 shirqey ,c, 2006 https://www graysocial.com

erikson identity youth and crisis 1986(a book)16

child mind institu 17

18 american psychological associattion 2020

mattkusshin.com19

20 academia.com

21 dhi.ac.uk

المراجع العربية:

asjp.cerist.dz 1سامية ابريريعم جامعة ام البواقي مقال العدد 6 الصفحة 916 بتاريخ 2015/12/30

jil center.com 2مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الصفحة 83 العدد 50 بتاريخ 2019/3/6

3 http://dzspace. Univ-guelma. dz مقال سنة 2020 ص 18

http:// asjp.cerist.dz 4مقال لصونيا حجم18 عدد 1 صفحة 90/71 بتاريخ 2021/12/31

5 http://www kan.edu/su مقال لسعود بايوسف الحجم 3/العدد5/الصفحة من 487,465 بتاريخ 2011/2/27

6 http://jkan.journals

asjp.cerist.dz 7مقال حجم 2/عدد2 صفحة 43/55 لابراهيم الذهبي بتاريخ 2019/12/30

8 searche-mandumah.com لمسعد عبد المجيد جامعة الاهرام مقال

9 http://lebiblio univ –mosta.dz

10 http:// journals. Ekb.eg مقال لغيدا عبود حجم4/عدد 10 بتاريخ جويلية 2023

11 http:// alqarar.sa مقال هدى عاصم خليفة بتاريخ 2021/10/5

12 محمد العيساوي ازمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم 2021

13 سكسوس حسان مقاربة نفس-اجتماعية لازمة الهوية لدى مراهق من اسرة مفككة جامعة سطيف

14 علاء الدين كفافي دار المعرفة الجامعية 2010 صفحة 267 كتاب

15صالح محمد أبو جادو 2018 علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة دار المسيرة للنشر والتوزيع صفحة 453

16عبد الكريم قاسم من الحمل الى المراهقة 1/1/2004 دار وائل للنشر والتوزيع صفحة 149

17فكري لطيف متولي2020 دراسة الحالة في علم النفس دار النشر مكتبة الرشد صفحة 21

18التهامي عوابدي 2018 بحث حول المقابلة العيادية في علم النفس صفحة 81

http://elearn.univ-telemcen.dz 19طبازة محاضرة حول الملاحظة العيادية في جامعة تلمسان

20مقال لايمان قرقوري ادمان الفايسبوك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية الحجم 23 العدد 1 الصفحات من 706-734 الى بتاريخ 2019/4/5

قائمة الجداول والاشكال:

1 جدول البيانات الأولية عن كل حالة

2 جدول سير المقابلات

3 جدول مقياس تقدير لذات(روزنبيرغ)

جدول نتائج مقياس تقدير الذات(روزنبيرغ) 4

الملاحق

دليل المقابلات:

أسئلة حول الهوية 1

1 شاهي الحاجة لي تميزك على لوخرين؟

بالعربية: مالشئ الذي يميزك على الاخرين

2 شي مرة حسيت انك ماتعرفش شاراك باغي تكون مستقبلا؟

هل شعرت يوما انك لا تعرف ماذا تريد ان تكون مستقبلا؟

3 عندك صعوبة في تقرير اي حاجة في حياتك؟

هل تجد صعوبة في اتخاد القرارات؟

الأسئلة حول صورة الجسد:

راك راضي على الشكل تاعك؟ 1

هل انت راضي عن شكلك؟

وين اكثر بلاصة تجبه في جسمك؟ 2

أي جزء من جسمك تحبه؟

راك باغي تتبدل؟ 3

هل تود التغيير؟

شي مرة غيرت شكلك باش تشبه شخص شفته على مواقع التواصل الاجتماعي؟ 4

هل غيرت شكلك لتشبه شخصا على مواقع التواصل الاجتماعي؟

كي تشوف صورا لاشخاص شابين كيفاش تشوف روحك؟ 5

عندما ترى صورا لاشخاص مثاليين كيف ترى نفسك؟

تقارن روحك بالناس بالشكل تاعك في الانترنيت؟ 6

هل تقارن نفسك جسديا بالاخرين في الانترنيت؟

كيفاش علاقتك بجسمك من قبل؟ 7

علاقتك بجسمك بما كان عليه من قبل سابقا؟ كيف كانت

أسئلة عن المراهقة2

كيفاش توصف شعورك في هذه المرحلة؟ 1

كيف تصف شعورك في هذه المرحلة؟

شاهوا الحاجة لتغيرت فيك من نهار دخلت لسن المراهقة؟ 2

ماذا تغير فيك في مرحة المراهقة

عندك صعوبة كي تتفاهم مع الكبار؟3

صعوبة التفاهم مع الكبار؟

تحس روحك مختلف على الاخرين؟ 4

هل انت مختلف عن الاخرين؟

راك باغي حتى احد مايتحكم فيك؟5

هل تسعى لاستقلالية؟

أسئلة عن مواقع التواصل الاجتماعي3

اول مرة شريت تليفون؟1

متى اشتريت اول هاتف؟

عددلي المواقع لي تستخدمها اكثر؟2

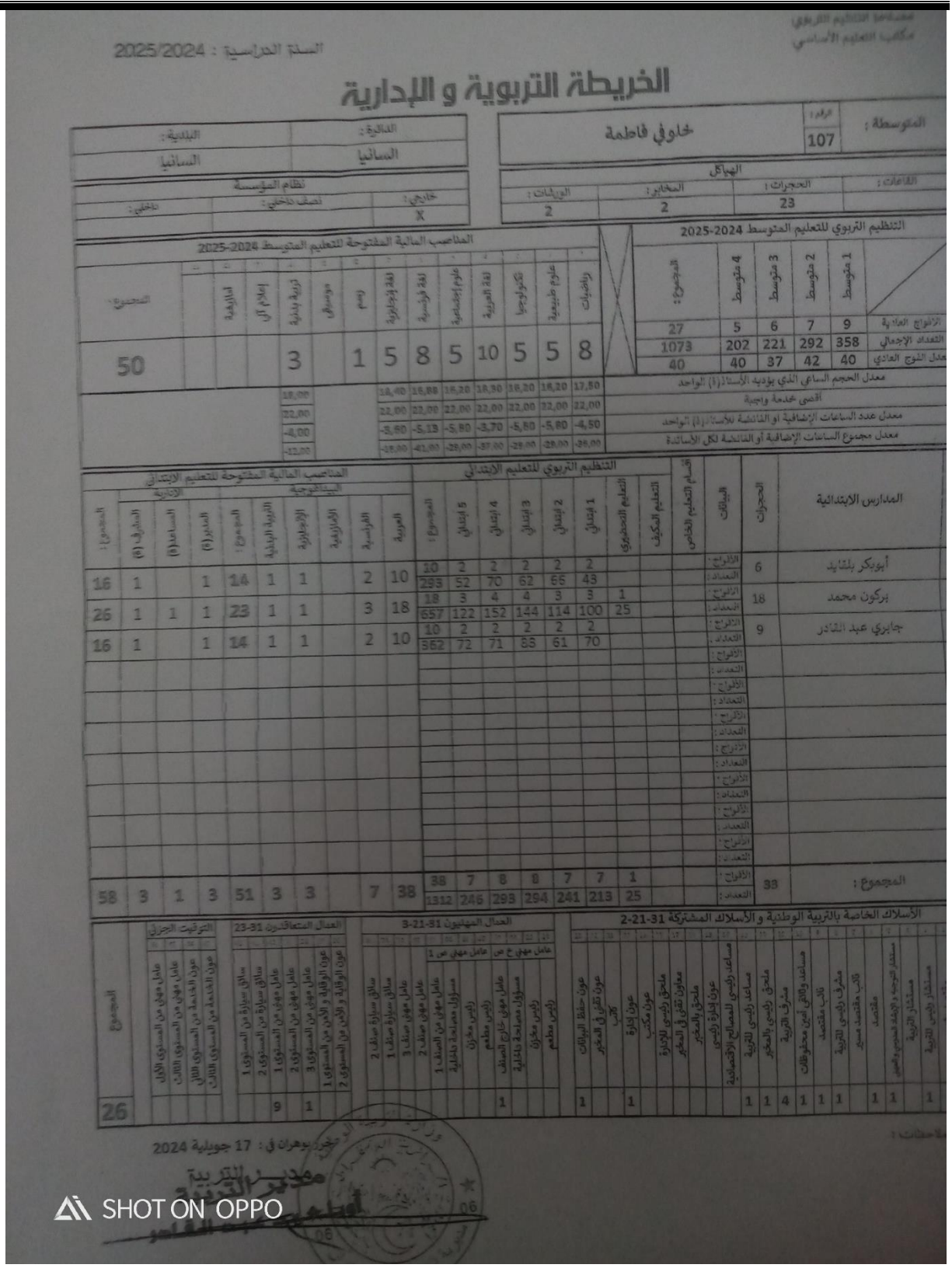
ماهي المزاقع اكثر استخداما عندك؟

شحال تقعد على التليفون؟ 3

كم من ساعة وانت تستخدم الهاتف؟

مقياس روزنبيرغ (تقدير الذات)

لا أوافق بشدة	لا اوافق	اوافق	أوافق بشدة	البدائل/العبارات
				اشعر انني انسان ذو قيمة على الأقل بمقدار مساو لاخرين
				لدي عدد من الصفات الجيدة
				استطيع ان أقوم بالاشياء كما يفعل معظم الناس
				اشعر بالفخر بنفسي
				لدي نظرة إيجابية نحو نفسي
				أحيانا اشعر انني لا استحق شيئا
				اشعر أحيانا انني فاشل
				اعتقد انني لا اتمتع بالكثير من امور لافتخر بها
				اود أحيانا ان أكون اكثر احتراما لذاتي
				بشكل عام اشعر بالرضى عن نفسي



السنة الدراسية : 2025/2024

الخريطة التربوية و الإدارية

المتوسطة :	الرقم : 107	خلوفي فاطمة	
الدائرة : السانيا		البلدية : السانيا	

الهياكل

القاعات :	الحجرات :	المخابر :	الورشات :
	23	2	2

نظام الشغيلة

خارجي :	نصف داخلي :	داخلي :
X		

التنظيم التربوي للتعليم المتوسط 2024-2025

	1 متوسط	2 متوسط	3 متوسط	4 متوسط	المجموع :
الأفواج العادية	9	7	6	5	27
التعداد الإجمالي	358	292	221	202	1073
معدل الفوج العادي	40	42	37	40	40

معدل الحجم الساعي الذي يؤديه الأستاذ(ة) الواحد
أقصى حمولة واجبة
معدل عدد الساعات الإضافية أو الناقصة للأستاذ(ة) الواحد
معدل مجموع الساعات الإضافية أو الناقصة لكل الأساتذة

المناصب المالية المفتوحة للتعليم المتوسط 2024-2025

	رياضيات	علوم طبيعية	تكنولوجيا	لغة العربية	لغة فرنسية	علوم إجتماعية	لغة إنجليزية	رسم	موسيقى	تربية بدنية	إعلام آلي	تاريخ وجغرافيا	المجموع :
	8	5	5	10	8	5	5	1		3			50
	17,50	18,20	18,20	18,30	16,20	16,80	18,40			18,00			
	22,00	22,00	22,00	22,00	22,00	22,00	22,00			22,00			
	-4,50	-5,80	-5,80	-3,70	-5,80	-5,13	-3,60			-4,00			
	-36,00	-28,00	-28,00	-37,00	-28,00	-41,00	-18,00			-12,00			

التنظيم التربوي للتعليم الابتدائي

المدارس الابتدائية	الحجرات	الهياكل	1 ابتدائي	2 ابتدائي	3 ابتدائي	4 ابتدائي	5 ابتدائي	المجموع :	التعليم التحضيري	التعليم المكيف	أقسام التعليم الخاص
أبوبكر بلقايد	6	الأفواج :	2	2	2	2	2	10			
		التعداد :	43	66	62	70	52	293			
بركون محمد	18	الأفواج :	3	3	4	4	3	18	1		
		التعداد :	100	114	144	152	122	657	25		
جابري عبد القادر	9	الأفواج :	2	2	2	2	2	10			
		التعداد :	70	61	88	71	72	362			
		الأفواج :									
		التعداد :									
		الأفواج :									
		التعداد :									
		الأفواج :									
		التعداد :									
		الأفواج :									
		التعداد :									
		الأفواج :									
		التعداد :									
		الأفواج :									
		التعداد :									
		الأفواج :									
		التعداد :									
المجموع :	33	الأفواج :	7	7	8	8	7	38	1		
		التعداد :	213	241	294	293	246	1312	25		

المناصب المالية المفتوحة للتعليم الابتدائي

	العربية	الفرنسية	الأمازيغية	الإنجليزية	التربية البدنية	المجموع :	الإدارية			المجموع :
							المدير(ة)	المساعد(ة)	المنشط(ة) م	
	10	2		1	1	14	1		1	16
	18	3		1	1	23	1	1	1	26
	10	2		1	1	14	1		1	16
	38	7		3	3	51	3	1	3	58

الأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية و الأسلاك المشتركة 31-21-2

	عون حفظ البيانات	عون تقني في المخبر	كاتب	عون إدارة	عون مكتب	ملحق رئيسي للإدارة	معاون تقني في المخبر	ملحق بالمخبر	عون إدارة رئيسي	مساعد رئيسي للمصالح الاقتصادية	مساعد رئيسي للتربية	ملحق رئيسي بالمخبر	مشرف التربية	مساعد وثائقي أمين محفوظات	نائب مقتصد	مشرف رئيسي التربية	نائب مقتصد مسير	مقتصد	مستشار توجيه و إعلام مدرسي و مهني	مستشار التربية	مستشار رئيسي التربية	مفتش
	1			1							1	1	4	1	1	1		1	1		1	

العمال المهنيون 31-21-3

	عامل مهني خ ص	عامل مهني ص 1								
		مسؤول مصلحة تقنية	رئيس مخزن	رئيس مطعم	عامل مهني خارج الصنف	مسؤول مصلحة تقنية	رئيس مخزن	رئيس مطعم	سائق سيارة صنف 2	سائق سيارة صنف 1	عامل مهني صنف 3	عامل مهني صنف 2	عامل مهني من الصنف 1
					1								

العمال المتعاقدون 31-23

	سائق سيارة من المستوى 1	سائق سيارة من المستوى 2	عامل مهني من المستوى 1	عامل مهني من المستوى 2	عامل مهني من المستوى 3	عون الوقاية والأمن من المستوى 1	عون الوقاية والأمن من المستوى 2
			9		1		

التوظيف الجزائي

	عامل مهني من المستوى الأول	عامل مهني من المستوى الثالث	عون الخدمة من المستوى الثاني	عون الخدمة من المستوى الثالث	المجموع
					26

حرر بوهران في : 17 جويلية 2024

مدير التربية

SHOT ON OPPO

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التربيـــــة الوطنيـــــة

مديريـة التربية لولايـــة وهـــران
مصلحـــة التنظيـــم التربـوي

وهران في : 09/04/2025

الرقم : 839/م.ت. و.و/م.ت.ت/ 2025

إلـــى

السيـد رئيس قسم علم النفس و الأرطفونيا

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة وهران 02 ـ محمد بن أحمد ـ

الموضـــوع :رخصة إجراء بحث ميداني.

المرجـــع :مراسلة رئيس قسم علم النفس والأرطفونيا

ردا على مراسلتكم المشار إليها في المرجع أعلاه، وتسهيلا لمهمة الطالبة "**جلواط دنيا**" التابعة لقسم علم النفس و الأرطفونيا.

يشرفني منح الطالبة رخصة الإتصال **بمتوسطة خلوفي فاطنة** قصد إجراء بحث ميداني لنيل شهادة اليسانس تخصص علم النفس العيادي على أن يتم التقيد بمايلي:

- تقديم موضوع البحث وحصيلة الإستقصاء والدراسة للمصلحة المعنية .
- تحدد فترة البحث خلال السنة الدراسية 2025/2024.
- تسطير برنامج الزيارات بالتنسيق مع مدير(ة) المؤسسة المعنية.
- التقيد بالنظام الداخلي واحترام التنظيم التربوي للمؤسسة .
- عدم تقديم دروس للتلاميذ تتنافى ومضامين المقررات الوزارية.
- عدم طلب مستحقات مالية مقابل هده الدراسة.

مدير التربية

عن مدير التربية و تفويض منه
رئيس مصلحة التنظيم التربوي
السيـد : هردولـي محمـد

مديرية التربية لولاية وهران ـ مصلحة التنظيم التربوي
العنوان: 104 شارع مولود فرعون، وهران – رقم الهاتف 041.40.99.33 – رقم الفاكس: 041.40.99.33
الموقع الالكتروني :WWWde-oran.com.
البريد الإلكتروني: oraneducationpedag@gmail.com

SHOT ON OPPO